

[illegible]

كتاب المصنف
 في اسرار العقائد
 للشيخ العارف
 ابو عبد الله ابو
 الفضل احمد بن
 قاسم الدمشقي

كتاب التنوير في اسقاط كتاب التفسير
التدبير لابن عطاء الله
الاسكندري

كتاب التنوير في اسقاط
التدبير لابن عطاء الله
الاسكندر

Page 11

Please find me yours

Chapman

Just before the 18th of August 1898

36 27 X 19

ليس ربه الحق الرحيم ربهم بالخبر قال الشيخ دام الله تعالى العارف القدوة الحق في العارفين
 ولسان المتكلمين امام وقرة واحده عصا نوح الذين ابوا الفضل اصرح من محمد بن عبد الكريم بن
 عطاء الله كسند رضى الله عنه ونفع به كافة المسلمين انه سمع قتيب مجيب له
 لغير الله المتعبد بالخلق والتدبير الواحد الحكم والتدبير الملك الذي ليس له في ملكه ولا في
 الملك الذي لا يخرج عن فلكه صغوب والقبيل المتعبد في حال وصفه عن السجدة والتظن
 المنزه في كمال ذاته عن التمثيل والتطويع العليم الذي لا يخفى عليه ما في الضمير لا يعلم
 من خلق وهو اللطيف الخبير العالم الذي احاط علمه بما في الارض وما في السموات وما في
 العزى لا فصيل في سمعه بين جمل الاصول واخبايتها الرازق وهو المجمع على الحقيقة بانها
 اقوامها النجوم وهو المتكفل بها في جميع حالها الوهاب وهو الذي من على النفوس بوجوه
 حيايتها التدبير وهو المولود لها بعد وجودها فانيها الحسيب وهو العاقل الذي لم يزل يوم قرونها
 عليه بحساستها وسياستها احسن من الذين على العباد بالوجود قبل الوجود وقام لهم بارزاقهم على
 كل حال من اقلهم حتى اكثرهم اتم كل صوره بوجوه عطائه وحفظ وجه العالم بما لا يدرك
 وظهور حكمته في لحيته وقدرته في سماه ولا تدرى الا الله ولا تدرك الا الله ولا تدرك الا الله
 مغفور لفضائه مستشاهم له في حكمه وامضائه واستمد له من اعاب في قوله المفضل على
 جميع انبيائه المخصوص بحجبه فضله وعطائه الفاعل الخاتم وليس ذلك لسواك الشاخي
 في كل العباد حتى يجمع لهم لغير فضائه صلى الله عليه وعلى انبيائه وعلى اله وصحبه
 المستسلمين بولائه وسلمت له كل اكل اعلم يا اخي جعلك الله من اهل حبه والحق بك بوجه
 قربه واذا اذن من شراب اسراف فقه واميل بوجهك وصلته من ارضه وصلته وصلته
 بعباده الذين خضعوا لاسلته وجبر كسر قلوبهم لما علموا انه لا تدرك الا الله ولا تدرك الا الله
 وفقر رماض الوتر فاهب منها على قلوبهم وارلوت لخماته استمد لهم سابق تدبيره فيهم فسلموا اليه
 القياح وكشف لهم عن خفي لطفه وصنعه في كمال المنانعة والعناد فهم مستسلمون
 اليه وهو كلون في كل له صوره عليه عالمهم انه لا يصل عبد الى الرضى الا بالرضى ولا يبلغ
 الا بصر العبودية الا بالله المستلهم الا لفضائه فلم تدرهم بالعباد ولم تدرهم بالادوار فهم
 كما قال في انهم لم يندرك نوب الزمان اليهم ولهم على الخطب السديد لجام بحري عليهم احكامه
 وهم جلالة حامدون وحكم مستلمون وكما قال في عبيد صوفه ومعلوم بسل مطقة
 وان من طلب الوصول الى الله فحقيق عليه لئلا ياتي له من باب وان يتوسل الى الله بوجوه
 اسبابه واحسن ما يتبع كل الخلق عنه والتطويع منه وجوه التدبير ومنازعة المقادير فيصنف
 هذا الكتاب مبينا لذلك ومظهر لما هناك وسميته التنوير في اسقاط التدبير لكيكون
 اسمه موافقا لسماءه ولغظه طباق معناه والله اسأل ان يجعله لوجه الكريم وان يتقبله
 بفضله العليم وان ينفع به الخاص والعام بغير عليه السلام ان على ما في اقداره وبالحجابه
 جديره قال الله سبحانه وتعالى فله وربك لا يؤمنون حتى يحكوا فيما تخبرونهم ثم لا يحسبوا انفسهم

جاء

في كتابه

حواما ففتيت وبسلا لئلا وقال سبحانه وتعالى فله ربك لا يؤمنون حتى يحكوا فيما تخبرونهم ثم لا يحسبوا انفسهم
 الله وتعالى ما بينكم وبينه ام لا فان لم يكن الله فله ربك لا يؤمنون حتى يحكوا فيما تخبرونهم ثم لا يحسبوا انفسهم
 صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان مع رضى بالله ربا وبالله مسلما وبنا وبغيره صلى الله عليه وسلم نبيا
 وقال صلى الله عليه وسلم لم يعد الله بالرضا فان لم يتطهر في الصبر على ما فيه من كبره ما تكبره خسر كبره
 غير ذلك من مهابات والحادين الدالة على ترك التدبير ومنازعة المقادير احاطا صرحا
 او اشاره وتلويا وقد قال اهل الحوق من لم يدبر فتركه وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي
 رضى الله عنه ان كان ولهد من التدبير فربته وان لا تدبر فوا وقال ايضا لا تتحتم من امرك شيئا
 واختار ان لا تختار ومن كل المختار ومن فراك كل شيء لا تدبر وبك كل ما في الدنيا والآخر
 فقول سبحانه وتعالى في هذه الاولة فله وربك لا يؤمنون حتى يحكوا فيما تخبرونهم ثم لا يحسبوا انفسهم
 الحق في الاصل لا من كبره ورسوله صلى الله عليه وسلم على نفسه قوله وفعله واخذوا وتركوا
 وحبا وبغضا وشبه ذلك حكم التكليف وحكم التعويم والتسليم والالتقاء واجب على كل مؤمن
 في كل ما في حكم التكليف والواجب والواحي المتعلقة بالكتاب والعباد واحكام التعويم مما اولوه
 عليك من قبلهم فليس من هذا الا لا يحصل لك حقيقة الايمان الا بما مر من الامثال لاهله
 والله مستسلم لغيره ثم انه سبحانه وتعالى لم يكن بنبي الايمان عن من لم يحكمه او حكمه ووجد الخرج
 في نفسه حتى اقسام على ذلك بالربوبية الخاصة برسوله صلى الله عليه وسلم رافذ وعناية وتخصيصا
 وعبادة له لم يزل والرب اغنا قال فله وربك لا يؤمنون حتى يحكوا فيما تخبرونهم ثم لا يحسبوا انفسهم
 تاكيد بالقسم وتاكيد للقسمة علما منه سبحانه بما في النفوس من طهره عليه من حب الخبيثة ووجوه الشر
 وسواء كان الحق عليه بالاوليا وفي ذلك اظهارا لعناية به وحله صلى الله عليه وسلم لاجل حكمه حكمه
 وقضاه قضاءه وواجب على العباد له من حكمه ولا نقية لاهله ولم يقبل منهم الايمان
 ما لا حقيقة حتى يرضوا له احكام رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كما وصفه ربه وما ينطق به الهوى ان هو
 الا وحى يوحى فحكمه حكم الله وقضاه قضاء الله كما قال ان الدين يسايعوك انما يابعونكم الله
 واكد ذلك بقوله بولس فوفى اليهم وفي رواية اشارة اخرى الى تعظيم قدره وتخصيم امره صلى الله
 عليه وسلم وفي قوله فله وربك فاضا في نفسه اليه كما قال في لاهله لا يخرج كعبه عن ذكره ورجوعه
 ذكره فاضا في الحق سبحانه وتعالى لا يجدوا ضا في ذكره عليه السلام اليه ليعلم العباد فركا
 ما بين المتدبرين وتعارف ما بين التدبير ثم انه سبحانه وتعالى لم يكن بالتحكيم الظاهر فيكون في حيز
 بل اشتراط فقدان الخرج وهو الصنيع من تنويعهم في احكامه صلى الله عليه وسلم سواء كان الحكم بما وافق
 اهو احم او لا فاما انما يقضي النفوس لفقدان التدبير ووجدان الايمان فحده يكون الخرج
 وهو الصنيع والمؤمن ليس كذلك لا نور له ان حله فاهم فاشعر واشهر فكانت في سورة
 مغفلة له في نفسه وابراه فادرك اعلم ان الحق سبحانه وتعالى اذا اراد ان يوحى عبد اعلى ما يريد
 ان يوحى عليه من صوره حكمه اليه من انوار وصفه وكساه من وجهه فحده فتنزل التدوير
 وقد سبق اليه التدوير وكان اوبه له بنفسه فتوى لا غبارها وصلة لله وايمانا واغا فغنيهم على

مغفلة

انما يكون على
 رضى الله عنه
 انما يكون

بنور الواسع العليم
 بوجهه فضل العظم
 لوارث الحكم

على الاقرار وروى له قوله وان شئت قلت وانما يعينهم على حمل الاحكام فتح باير الاحكام
 وان شئت قلت انما يعينهم على حمل البلياء وارواح العطايا وان شئت قلت انما يعينهم
 على حمل الاقدار شهود حسن نصيبان وان شئت قلت انما يعينهم على يقين حكم عليهم بوجوه
 علمه وان شئت قلت انما يعينهم على افعالهم على علمهم بوجوه علمه وان شئت قلت
 انما يعينهم على الغضا عليهم بان الصبر يورث الرضا وان شئت قلت انما يعينهم على الاقرار
 كسنة الجبيل والستار وان شئت قلت انما قوامهم على حمل افعال التكليف وروى اسرار التوفيق
 وان شئت قلت انما يعينهم على اقراره عليهم بما اودع فيها من لطفه وبرائه فمن عثر
 اسباب توجب صبر العبد وتوكله على حكمه بربا وقوته عند وروعه وهو المعنى لكن ذلك بعضه
 والمثاني بذلك على ذكوة العتامة من اعلمه ولتكن بقوله على كل قسم منها لتكمل الغايات وتحصل الجود
 والعافية فاما لولا وموئا يعينهم على حمل الاحكام وروى له قوله وذلك ان يروى له قوله
 كسنة الجبيل من قرب الحق سبحانه منه وان دفع الاحكام لم تكن الا عنة فكان عليه بان الاحكام انما
 من سبيل سبله وسبيل الجود صبره الم شمع قال سبحانه وتعالى لنبية محمد صلى الله عليه وسلم واصبر
 ربك اي ليس موكلهم غيره فيشع ذلك عليك بل موكلهم بذكر القام عليك باحسانه اليك واشهد
 بعضهم وخفف عني ما لآلة من العتي بابك انت المبلى والمقدر وما لآلة من العتي الله عز وجل
 وليس له عند الذي يخبر ومن ذلك لوان اسنانا يبعث ظلم ففرب بئى ولا يدرك من الضار له
 فلما ادخل عليه مصباحا نظرا فاذا هو شجرة واميره فان علمه بذلك مما يوجب الصبر على ما هناك اللذة
 وموئا يعينهم على حمل الاحكام فتح باب لا فهم اذا اورد له من حكمه وفتح له باب الفهم عنه
 في ذلك الحكم فاعلم انه اولا سبحانه ان يحمله عنه وذلك ان الفهم يبرجك لا الله تعالى ويجسبك اليه و
 يجعلك متوكلا عليه وقد قال سبحانه ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وواقته وناصره على
 لا غبار وراعيه ولا ان الفهم عن الله يكسب كل عن سدا عبودية فكذلك وقد قال سبحانه وتعالى
 ليس الله ليكا وعبد وكل هذه الوجوه العشر مرجعها الى الفهم وانما هي انواع منه التلذذ
 وموئا يعينهم على حمل البلياء وارواح العطايا وذلك لانه واراد العطايا السالفة الى الله
 اليك فذلك لئلا ما يعينك على حمل احكام الله تعالى اذ كما يقضي لك بما تحب اقبره على غير
 الم شمع قوله تعالى اوتيا اصنافكم حصة قدرا صبرتم حثلبها فستدوم لهم الحق فيما اصيبوا باصاب
 هذا في العطايا السابقة وقد يتنزل بالبلياء في حبس وروعه ما يخففها على العباد المتربين
 من كل نوع فكسب لهم عن عظيم لاجلهم الذي ادخى لهم في تلك البلية ومنها ما ينزل على قلوبهم
 من التثبت والسكينة ومنها ما يورث عليهم من دقايق اللطف وتنزهات المنع حتى كان
 بعض الصلابة يقول ثم صبره اشهد خشتك وحتى قال بعض العاديين لقد مررت مرضعة
 فاجبت ان لا تنزل ولما وروى فيها من العبد لله تعالى وانستق فيها وجوه غيبية والكلام
 في سبب ذلك موضع غير هذا التلذذ وموئا يعينهم على حمل اقدار شهود حسن اختياره وذلك
 ان العبد لقا شهود حسن اختيار الله له علم ان الحق لا يعصم الم عبد الله به رجيم وكان بالمؤمنين

سبله
 ش

رجما وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة وعمرها ولد لها فقال انزلوا من طارحتي ولدها في النار
 فقالوا لا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم لئلا تسلم بعد المؤمن من هذه بولدها غير انه يقضي عليك
 بالآلة ما يترتب عليه من الفضل ولا نعام الم شمع قوله تعالى انما يورث الصابرين اجمعهم بوجوه
 ولولا ان الحق سبحانه العباد لا اختيارهم لم يورثوا وجهه منتهى ولعلوا الدخول الى الجنة فلهذا انما يعينهم
 حسن الاختيار الم شمع قوله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو
 شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وان يورث الشقيين يسوق له بنة الحماة لا يعصم الله لهم وكما
 الطبيب الناصح يعاينك بالمرام الحادة ولزم كما شئت حيلة لك ولو طاف اختار له العبد الشفا عليه
 ومن شمع وعلم ان المنع انما هو اشفاق عليه في هذا المنع في حقه عطاء وكالعلم المشقة تمنع ولدها كثر
 الماكل خشيته العزيمة وكذلك قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه اعلم ان الحق سبحانه
 لم يعطك عن بخت وانما يعطيك راحة من شدة شدة الله عطاء وتكره لغيرهم العطايا المنع الا صديق وفي
 كلامه اثبتنا عليه هذا الكتاب ليخفف عنك الم البلاء وعلمك بانه كانه في تعالى مواليك ليكن فاذلك
 وحجبتك من الله قدرا هو الذي له فيك حسن الاختيار لطاسس وموئا يعينهم على جود حكمه
 عليهم بوجوه علمه وذلك ان علم العبد بان الحق سبحانه وتعالى مطلع عليه فيما ابداه يخفف عنه اقباء
 البلياء انما شمع قوله واصبركم ربك فانك يا عبيتنا اي ما تلتها باجر من كفا رفرش من
 المعانق والتكذيب فليس يحرق عينا والحكمة المشهورة ان انسانا ضرب تسعة وتسعون
 سوطا وما يثاقه فاعلم ضرب السوط الذي هو تمام المائة فاق ففعل له في ذلك فقال كان الذي
 ضرب من اجله في الحفرة في السعة والتسعين فلما ولي حسنت بالعلم السالكس وموئا
 صبرهم على افعالهم على علمهم بوجوه جلاله وذلك ان الحق سبحانه وتعالى لقا جلي عليه في جود
 ملك قات البلياء على مرارها عنه لما اذا من حلقه الخلة ورعايتهم ذلك عن الاحسان
 بالآلة ويكفيك في ذلك قوله تعالى فلما رايته اكبره وقطع ابريس السابج وموئا صبرهم
 على الغضا عليهم بان الصبر يورث الرضا وذلك لانه من صبر على احكام الله اورث ذلك
 الرضا مع الله فاحملوا ما رتبنا طلبا في رضاه كما يحسن الرواء المرطاب حتى يهد من الشفاية
 الناس وموئا يعينهم على الاقرار كسنة الجبيل والستار وذلك لانه الحق سبحانه وتعالى
 اذ الراجح ان يحل عن عبيد ما يورده عليه كسنة الجبيل عن بصره قلبه فانه فيه منه فغيبته
 اشق القرب عن ادراك المعطيات ولوان الحق سبحانه وتعالى يحل له فعل النذر والجملة وكما انهم
 ذلك عن ادراك العذاب كما ان الواجب عن اهل الجنة لما طاب لهم النعيم فالتوازل
 انما هو وجه الحجاب وانواع العذاب مظالم والنعيم انما هو بظهوره والجنات والنواحي
 النعيم مظالم الناس وموئا عوقبهم على حمل افعال التكليف وروى اسرار التوفيق
 وذلك لان التكليف شاق على العباد ويدخل في ذلك اشتغالهم بغير الله ولا تكلفا عن
 الزوال والصبر على الاحكام والشكس على تصوره لا نعام في هذا الدرجة طاعة وموصية ونعمة
 وبليته وهي ارجح لاحسان لها والله عليم في كل واحد من هذه الوجوه بعبودية بقتبها فذكر

على ما في عن وروى
 يعني وقتا كجود
 بغير كذا في
 كذا في

حكم الربوبية فحقه عليك في الطاعة تهوؤ المحبة منه عليك فيها وحقه عليك في المحبة لا تستغفرا ما صنعت
فيها وحقه عليك في البلية الصبر معه عليك وحقه عليك في النعمة وحق الشكر منك فيها وكف عن عليك
جمل أعيناً ذلك كله الغم فاذا فهمت أن الطاعة راحة البكر وعائذ بالجور عليك صبرك ذلك
على القيام بها وإذا علمت أن الفصل على المحبة والفرج فيها نوجب العقوبة من الله جل
والعنان فورا يمان عاجله كان ذلك سبباً للترك منك لها وإذا علمت أن الصبر يحو عليك
تسريح ويغضبك عليك سركة سارعت اليه وعقلت عليه وإذا علمت أن الشكر ينفع المزيدي
من الله تعالى لقوله تعالى التي شكرتم لا أزيدكم لأن ذلك سبباً لطايرتكم عليه وهو صبر الله ورضاه
الكلام على هذه الأمور راجعة في هذا الكتاب ونزولها فضل الله الله تعالى العاشق وهو غافق صبر
على فدان عليهم بأوضح فيها من الطنن والبرار وذلك المكان أوضح لمح سبحانه تعالى فيها فبقوه
للطاف الم شبح قوله سبحانه تعالى عسى أن تكونوا شاكراً وهو صبر الله وعسى أن تكونوا شاكراً وهو
سركم وقوله صلى الله عليه وسلم بخبر عن ربه سبحانه وتعالى خذ الجنة باليمين وخذ النار بالشمال
وهو البلياء وهو مقام العاقبات من أسرار الطلاق فالله بغيره الله ولو البصائر الم تر أن
البلاء ينجي النفس ونزلها ونزهرتها عن طلب حظونها ويقع مع البلاء وجه الله ومع
الذلة يكون الفخر ولقد رضي الله بغيره وأنتم أذله وبسط العقول في ذلك بخبرنا عن
قصد الكتاب العطاء والمخرج لأن الإلهية وهو قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى
يجكوك فيما يوحيهم الله لم الجبر والافهم حجاجاً فاضيت ويسلموا تسليماً فاعلم أن الله لو
ثله قبل الحكم وفيد ويوجب فاما قبل الحكم فبقوه بشهر الحكم وإما الحكم ووجوب فبقوه بشهر عدم
وجوب الجبر ولا بد ليس كل من حكم فبقوه الجبر منه لا فبقوه الجبر فاما والكثرة عند رجوعه فلهذا
أن بعض الحكم فبقوه الجبر ووجه التسليم قال له القائل لو لم يجز الجبر فقد سلموا
تسليماً فاما ثابت لا يمان بقوله ويسلموا تسليماً بعد من الجبر الم تميز بقبول التسليم الذي هو
من صفته ووجه القائل الجواب عنه أن قوله تعالى ويسلموا تسليماً في جميع أحوالهم فإن قلت
أن ذلك لا بد من قوله تعالى حتى يجكوك الجواب أن الحكم بالملكية قبل قوله ببقوله
تعالى فيما يحبهم فصار له إلهية يتصرف فقلته أمور أحدها التكليم فيما اختلفوا فيه والثاني
عدم وجدان الجبر في التكليم والثالث وجوب التسليم المطلق فيما يحبهم وفيما نزل بهم في
انفسهم فهو عامة بعد خاص فافهم الإلهية الثانية ومن قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء
وكان لهم الحسرة تتضمن ذلك الزام العبد لله أن التبرع مع الله أنه إذا كان يخلق ما يشاء
فيؤيد بر ما يشاء فمنع الله خلقه لا تدبره لا في خلقه كمن لا يخلق أفلا تذكرون ويخضع قوله
تعالى ويختر ما يشاء بالاختيار ولقد أفعال ليست على مقتضى الآراء ولا يضطر إلى مواع
نحت لا رقة ولا اختيار وفي ذلك الزام العبد بسقوط التبرع وهو اختيار مع الله إذا هو
لا يشي له يكون ذلك وقوله تعالى ما كان لهم الخيرة يخلق وجبهين أحدهما لا يشي له يكون الخيرة
لهم وإن يكونوا لا يمانه سبحانه وتعالى والثاني ما كان الخيرة أي ما أعطيناهم ذلك ولجعلناهم

المثابرة المواظبة
النهوض طور مق
وطور غرق

ان عطائي
لایمك

تواید قوله و ربك خالق ما نشاء
و تخار سقمه ص

اولا

[illegible]

طالب علم

حالی کبری و سوار و دختی ایمن

بسم الله الرحمن الرحيم

ما ليس منه فيه معه ببرائة ويحبه بيئانه وقوله صلى الله عليه وسلم وعبدني بقلبي فلذلك من رضى بغير حيلة
 عليه وسلم نبينا لم يكن له وليا وان يتاذهب بآداب وان يخلق باخلاصة زهدا في الدنيا وطوعا عنها وصفا
 عن الجناية وعفوا عن اساءة الله لا غير ذلك من الخلق المتابعة قوله وفعله واخذوا وشكا وجبا
 وبغضا وطاعا وابطا من رضى بالله استسلم له ومن رضى بالله سلم عليه ومن رضى بغير حيلة سلم عليه
 تابعه ولا يجرى واحصاها الله بكنها لم يحال ان يرضى بالانزواء ولا يرضى بالاسلمة دينيا او برضى
 بالاسلمة دينيا ولا يرضى بغير حيلة صلى الله عليه وسلم نبيا ولا يرضى بذلك بين الاخفاء فيه ولا قد يرضى
 هذا فاعلم ان مقامات البقيس تسعة وهي التوبة والزهد والصبر والشكر والخلق والزجاء
 والنوكل والجنة والرضى ولا يصح واحد من هذه المقامات الا باسقاط التذبير مع الله ولا اختيار
 وذلك ان الثابت يجب عليه ان يتوب من ذنبه يجب عليه ان يتوب من التذبير مع ربه لان التذبير
 فلا يختار ومن كبار القلوب ولا شرك والتوبة هي الرجوع الى الله من كل ذنب لا يرضاه الله ولا التذبير
 لا يرضاه الله من كل التوبة وكذا العبد ولا يرضى لعباده الكفر وكيف يقع توبه عبد معوم بتذبير
 ديناه وخالفه عن حسي وعادة مولاه وكذلك لا يصح الزهد بالخروج عن التذبير لان مقامات الخلق
 بالخروج عنه والزهد فيه بتذبير اذ الزهد زهد في زهدنا من جله وزهدنا من خفي فالله اعلم
 الزهد في فعله لا في الامور والامور لا في العلم والاعمال ولا في العلم والاعمال ولا في العلم والاعمال
 وجه الظهور ومنه الزهد في التذبير مع الله وكذلك لا يصح صبر ولا شكر ولا خلق ولا زجاء ولا نوكل
 وذلك لان الصابر مع صبره على الجحيم الله وما لا يجبه الله التذبير معه ولا يختار لان الصبر على
 اتسام صبر عن الحيات وصبر على الواجبات وصبر عن التذبيرات ولا يختار ان وان
 شئت فعلت صبر عن حظوظ البشريه وصبر على لوازم العبودية ومن لوازم العبودية اسقاط
 التذبير مع الله تعالى وكذلك لا يصح الشكر الا لعبد ترك التذبير مع الله لان الشكر كما قال الجليل
 رحمه الله عليه الشكر ان لا يعصى الله بغيره ولولا العقل الذي ميزك الله به على السواك وجعله
 سبيلا لك لم تكن من المذبرين معه اذ المحادات والحيوانات لا تدبر لها مع الله لفقها
 العقل الذي من شأنه النظر الى العواقب وله هقام بها وبناقص ايضا مقام الخلق والرجاء
 اذ الخلق اذا تعجب من سطوته الى القلوب منعها ان تستزوج الاوجه التذبير والرجاء ايضا
 كذلك له الداعي قد امله قلبه فرجا بالله من وقته مستغل بمعاملة الدنيا في وقت يسعه للتذبير
 فيه مع الله وبناقص ايضا مقام النوكل وذلك لان المتوكل على الله من التقي قياه اليه واعتمد
 على امون عليه يعني له لم يذكر عدم التذبير ولا استسلمه لبيان المقادير ولعل اسقاط
 التذبير بتمام النوكل والرضى اي من فخلعة يسائر المقامات وبناقص ايضا مقام
 الجنة اذ الحكيم مستغرق في حب محبوبه وترك الالهة معه عن مطلوبه وليس يسبح
 وثبت الحب للتذبير مع الله لانه قد شغله عن ذكر حبه لله ولذلك قال بعضهم من شرب
 ذوق شيئا من خالص محبة الله الهاء ذكره على سواه وبناقص ايضا مقام الرضى وهو
 رضى الله تعالى فيه وذكره لان الرضى قد اكنى بسايع تذبير الله فيه فكيف يدبر معوه وموقر

خروجه عن
 حيزه

حيزه

رضى بتذبيره الم تعلم ان نوره الرضى بعبد من القلوب خذاه التذبير فالرضى عن الله ببطه
 نور الرضى باحكام الله فليس له من تدبيره مع الله وكذا بالعبد حتى اختار رضى له فاقهم فصار
 اعلم ان الذي يحكم على اسقاط التذبير مع الله وله خيرا وامورا وله من عكس رضى بتذبير الله
 فذكر ان تعلم ان الله كان له قبل ان يكون كبر لنفسه فكما كان كبر مديرا قبل ان يكون
 وله شئ من تدبيره معه كذلك هو سبحانه بعد وجوده فكيف له ان كان له يكون كذا كان كذا
 ولذلك قال الحبيب الخليل كس لا كان كذا في حبس لم يكن فساك من الله ان يكون له بالتذبير
 بعد وجوده كما كان له بالتذبير قبل وجوده لانه قبل وجوده العبد كان العبد مدبرا بعلم الله
 وليس للعبد هناك وجود فتفتح الدعوى منه لتدبيره لنفسه فينبغي الخذلان لاجل ذلك فان
 قلت فان في حبي لم يكن عدم فكيف يتعلم التذبير به فاعلم ان الاشياء وجودها علم الله
 وان لم يكن لها وجودا عيانا فاعلم سبحانه بقولي تدبيرها من حيث انها موجودة في علمه
 وتعلم الله عن عظمه ليس هذا الموضوع محل للسطح بيان ولعلهم اعلم ان اخي
 سبحانه نوالك بتدبيره على جميع اطوارك وقام لك في كل ذلك بوجوده ابرازك فقام لك بحسن
 التدبير يوم الخدا بمر يوم الست بركم قالوا بلى ومن حسن تدبيره بك حينئذ لم تذكر به
 فوعته وتجل كره فشاهد واستنطقك والحكم لا قبل برؤيته فوقه ثم انه جعلك لفظه
 مستوعده له صلاب وتوكله بتدبيره هناك حفظا له وحفظا لما ائتم فيه مواصلة كره
 المدد بواسطه من ائتم فيه من ربه الى ابيك اللهم ثم قد فرغ من رحمك فقل ان يحسن تدبيره
 حينئذ وجعل الرحم قابله كراهيا بكم فيها بناكم ومنوه عاقله فيها اعطاه حياكم
 ثم جمع بين النظمين والت بينهما فكيف عنهما لما بنيت عليه الحكمة له ليعلم من ان الوجوه
 كله بين على سواه ودون وجب جعلك بعد النظمه علمه مهيأه لما يدبر سبحانه ان يتعلمها اليه ثم بعد
 العلقة مضطحة ثم فتوح سبحانه في المعصية صورك واقام شتيك ثم فتح فيك الروح بعد ذلك ثم
 غذاك بدم الحسين في رحم اللاحق فاجيى عليك رزقه من قبل ان يوحى اليك الوجود ثم تباكل
 في رحم اللاحق حتى قويت اعضاءك واشتدرك اركانك لعلك لا البرق في الافاق قسم كرا عاكس
 وليبركه الى دار تتوون فيها بفضله وعدله اكبر ثم لما انزلك الى الارض اعلم سبحانه اكبر
 لا فخطيخ تناول حشوات المطاعم وليس كذا اشفاق ولا رجايات تغيب بها على الناس
 طامع فاجيى الذين بالافشاء اللطيف وولك بها مستحق الرحمة في قلب يوم كذا وقت
 اللبس عن البروز اسخنة الرحمة التي جعلها كذا في يوم مستحنا لا يفرق ومن شتهنا لا يعمر ثم انه
 شغل لوب ولهم بمحصل مصاحبه والرافة عليك والنظر بعين النور منها اكبر وهما
 لمرافقة ساقيها للعباد في مقام الالها والرفعات لوقفا بالوول وفي حقيقة الامر كما فكر
 الاربوبية وفاضل الله الوهيتة ثم الزم له ب القيام بك الى حيز الباطن واوكله في كل
 عليه راذله بك ثم رفع قلم التكليف عنك لما اوان تكلم في مقامه وذكر عند اختلافهم
 ثم ان صرت كهملا لم يقطع عنك نواله ولا فضله ثم اذا انتهيت الى السجدة ثم لافه من

انظر الى هذه المقادير
 فيقول مستغفر

عليه ثم اذا حضرت اليه ثم اذا قام بين يديه ثم اذا اسلك من عقبه ثم اذا دخل دار ثوابه ثم اذا
كسب عنك وجوه جارية واجلسك مجلس اوليائه واحبائه قال الله تعالى ان المؤمنين في جنات
ونوى مقعد صدق غير مليك معتبر فلا في احسانه شكر وان اباد به تذكرا سمح قوله سبحانه وما
يكمن فيه في الدنيا يعلم انك لن تخرج عن امكانه ولن يخرج عن احسانه ولا يورثك مصروفه
فصله وامتنانه وان اراوت البنيان في تنقلات الحوارث فاسمع ما قاله سبحانه ولولا خلقنا الانسان
من سلالة من طين لم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة
فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الذي خلق من الخلق ثم
انكم بعد ذلك لم تعلمون ثم انكم يوم القيمة تبعثون تبدوا في بوارقها وتبسط عليكم شوارقها وفي ذلك
ما يلزكم ايها العبد لا تستسلم اليه والتوكل عليه ويضطر الى اسقاط التدبير وعدم شأنه المقادير
وانه للموفق الثاني اعلم ان التدبير مكره عند من يحسن النظر لها فان المؤمن قد علم انه
اذا ترك التدبير مع الله كان له حسن التدبير من قوله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه
فما رالتدبير في استقام التدبير والنظر للنفس ترك النظر لها وافهم ههنا قوله تعالى واتوا البيوت
من ابوابها فبار التدبير من الله لك اسقاط التدبير مكر النفس الثاني علم بان التدبير لا
يؤكل على حسب تدبيرك بل اكثر ما يكون فالقد تدبر واقد ما يكون فانك له مدبر والمعاذلة
بني بناء على غير قرار فنتي يتم مبانك ولا تدار نعمتها وعن النمام بقدها متى يبلغ البنيان
بوقائمه اذا كنت بتبني وغيره يهدم ولما كان التدبير مكر ولو قد رزق على خلقه فان تدبر
فما بين تدبيره لا تقصده له قدره وانما يتبين ان يكون التدبير لم يبدع ازمة المقادير ولتذكر
قبله ولما قايت القضا جارا بلا شك منه ولا مريد توكلن حقا على خالقك والعبث بنفسك
في البؤيه والارواح علمك بان الله تعالى هو المتولي لتدبير مملكته علوها وسفلها غيبها وشهها دائما
وكما سلمت له تدبيره في عزه وكبره وسعائه ولهم من فسلم له تدبيره في جوده فان نسبة
وجوده لا هذه العوالم نسبة توجب تلك شيك كل نسبة السموات السبع وارض ربي
السبح بالنسبة الى اكثر من خلقه طغاة في فلاة من نور من والكرين والسموات السبع والنور
السبح بالنسبة الى الوحي خلقه طغاة في فلاة من نور من فماذا اعني ان يكون في مملكته فان
هنا ما يدر نفسك وتدبيرك لها جملتك بالله بل تدبري كما قال سبحانه وما قدره الله حق
قدرة فلو ان العبد عرف ربه لاسحق ان يدبر معه ولا قد يكون في التدبير الا جبرك عن الله
لان المتوفين لما كف عن بصائر قلوبهم بشهد وانفسهم مدبرين لا مدبرين وحرفين
لا متصرفين ولا مكرين ولا مكرين وكذلك غنا الصنف الاعلى مشاهد من له القدرة والقدرة
تغفر له رادة وتعلن التورث لمقدورها ولا رادة لمقدورها ولا يهاب من قوله في مظهرهم

فلا

فلا ذلك ثم واسم الروح طامع عليهم من جوده لعباده وتبوء المعاجزة فلا ذلك بجاننا اننا نحن نرث الارض
ومن عليها والينا يد جبروت فلهذا تركية للملكية ولما كان لا انهم لم يكونوا مع الله تدبير في ما خلقهم
ولا منتسبين الى ما نسب اليهم اذ لو كانوا كذلك لقال اننا نحن نرث الارض والسموات فبهم اليه وبهم
له ولهم من غفلة منهم ان يكونوا الشيء دونهم فكما سلمت له تدبيره في سمائه ولهم من فسلم له
تدبيره في وجوده فكما خلقهم من خلق الله تعالى من خلق الله تعالى من خلق الله تعالى من خلق الله تعالى
وليس لك تدبير ما يورثك فاما ليس لك فلكه ليس لك تدبيره واذا كنت ايها العبد لا تانزع فيما ملكك
ولا ملكك الا بالملك اليك وليس لك ملك حقيقي وانما هي نسبة شرعية اوجب الملك لك من
غير شيء فاقم بوصفك مستوجب به ان تكون مالكا فان لا تانزع الله فيما ملكك اولى ولعل لا سيما وقد
قال الله تعالى لن الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فلا ينبغي ان يكون بعد
المبايعة تدبيره ومنازعة لان ما بعته وجب عليه تسليمه وعدم منازعته فالقد تدبر في نقص الحقوق للمبايعة
ودخلت على الشيخ انه العباسي الموصوفين فسلمت يوما فشكوت اليه بعض احوال فقال ان كانت
نفسك كك فاصنع بها ما تشئت ولما تشئت طبع ذلك البؤا ولما كانت ليبار بها فسلمت اليه فاصنع بها ما تشئت
ثم قال الراحة في الاستسلام لله الله وترك التدبير معه ومو العبد به قال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه
غيت ليلة ويردي فاستيقظت فوجدت ففتح بعد ذلك ثلثة ايام عن الفراق ففما استيقظت
سمعت هاتفا يقول كل شي لك مغبوه سوى روح اعني غنا قد غنيناك ما كان بقي ما فكر من غنا
فبذلك يا ابراهيم كمن عبدا فكنت عبدا لله فاسترح السادس علمك بانك في ضياء فليدرك ان الدنيا
دار الله وانت نازل فيها عليه ومن حي الصنيع ان لا يقول حق ما حجب المنة في ذلك السبع انه
مذبح رضى للتعزى يا سيدى فالتا نرى المتنازع يدخلون في الاسباب وانما لا يدخل فيها كمال
يا ايها الصغوي الدنيا دار الله ونحي فيها مغبوه وقد قال صلى الله عليه وسلم الدنيا فله ثلثة ايام
فلما عند الله ثلثة ايام ضياء قد وقد قال تعالى ولما نوحا خذ ربك كالت سعة مما تعبدون فلما
عند الله ثلثة الايام سعة ضياء قد فكم على ما اقامتنا في الدنيا منها وملوكها في ذلك بفضل في
الدنيا والآخر وزايد على ذلك الخلق والاردم السابح نظر العبد لا قبولية لله تعالى به في كل شيء
الم تسبح قوله تعالى لله اله الاقوال المحي انبوع فلو سجد في يوم الدنيا ولا توضع قويم الدنيا بالرزق
والعطا وقويم الله بالهوى والجزاء فاذا علم العبد قبولية ربه به وقباده عليه التي قياده اليه
وانطرح بالسلام بين يديه فالتا نفسه بين يدي ربه سلبا مغبوا ناظر لما يورثه عليه من
الله حكما الناس وملوكه فقال العبد بوضايف العبودية التي هي مغبوا بالحق لعل الله تعالى واعبد
ربك حتى ياتيك اليقين فاذا توجهت همة الى رعاية عبوديته فسلمت ذلك عن التدبير لنفسه
وله مقام لها بخان الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه اعلم ان الله عليم في كل وقت سها في
تدبيره العبودية بتدبيره الحق ملك الحكيم الربوبي والعبد مطالب بذلك ومسؤول عنه وعن
انسانه التي هي امانة الحق عند فابن النراج له وفي البصائر عن حقوق الله حتى يكتم التدبير
لأنفسهم والنظر في حالها باعتبار حظوظها وما فيها ولا يصل احد الى منة الله الا بعبادته عن نفسه

قال خواجه اشرف
اي ملكه اياه

كما شأنا نحن وظالم لنفسه مبين وكان من تدبير حكيمته ان لا يدرى قادم ذلك وظهور العلم ان الشهاده
 فانه الحق سبحانه له يكون تناول لقم الشجر سببا لنزوله الى الارض ونزوله الى الارض سببا لظهور
 مرتبه الخلق التي من عليه بها ولذلك قال الشيخ ابو الحسن كرم به معصية اورثت الخلقه وكان
 نزوله الى الارض حكما فضاها الله قبل له يكون السموات والارض وذلك قال الشيخ ابو الحسن
 والله تعالى انزل الله لقم الارض من قبل له يكون السموات والارض وذلك قال الشيخ ابو الحسن
 حين تدبير الله تعالى لقم الارض من قبل له يكون السموات والارض وذلك قال الشيخ ابو الحسن
 وقد انتهى بنا المقال الى ههنا فليتبين اننا قد ابراهنا بالحق في هذه الوقف ليعلم ان الله
 الخسوس مع الله تعالى ليست لسواهم فليتبين اننا قد ابراهنا بالحق في هذه الوقف ليعلم ان الله
 ونزوله الى الارض فليتبين اننا قد ابراهنا بالحق في هذه الوقف ليعلم ان الله
 والعتاد والاحسان والنعمة فالواجب سبحانه وتعالى مع خفي لطفه وتدبيره ان ياكل من الشجره
 ليتوفى اليها بالحلم والستر والغفره والتوبة ولا جنبنا اما الحكم فلو لم يعاجلها بالعقوبة
 حتى فعل والحليم لا يعاجل بالعقوبة على ما صنعت بل يمهلك اما الغفور والنافع وال
 عقوبة وانتقامه الثاني ولو ان الله تعالى توفى لها بالستر وذلك لما اكلها وبذرهما
 سواهما جزا قال علامي الجنة سترها بورقها كما قال تعالى وطفا فنجفان عليها من ورق الجنة
 فكان ذلك من وجوه ستره الثالث ولو ان الله تعالى اراد ان يوفى بها بجنابها لم ينفذ
 لوجبتها فاما ما من التوبة اليه والهداية من عند فلو اوضح فقه ان يوج لقم بجنابها له
 وسابغ غنايته فيه ففقدى عليه بكم الشجره ثم لم يحذر اكله انا بها سببا لا لغيره عنه وله
 لقطعه مدح منه بل كان في ذلك انما رايته سبحانه فيه وعنايته به كما قالوا من سبق له العنايت
 لا تفر الجنابة وترت ووق قطعه الخالقة واليه الحقيق موالذي يرفعكم من التوكل من فقا
 كنت او خالفا وليس في قوله سبحانه ثم اجتباه ربه دليل على حدوث اجتنابه الحق فيه لواجبنا فيه
 الحق له كانت قبل وجوه وانما الذي حدث بعد الذنب ظهور اثر لوجبتا فيه من الله تعالى له
 فوالذي قال فيه الحق تعالى ثم اجتباه انما الظاهر ان الاجتناب فيه والعنايته به يتبع
 للتوبة اليه والهداية من عند فصار في قوله تعالى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى فتابت
 ثلاث لوجبتا فيه والتوبة التي من تيجتها والهداية الذي هو تيجر التوبة فافهم ثم انزل الله الارض
 فتوق له فيها حكمته كما توق له الجنة بقوامي قدرته وذلك لان الدنيا محل الوسائط والوسائط
 فلما انزل لقم الارض علم الحراثة والزراعة وما يحتاج اليه من اسباب عيشه ليحفظ الله
 بما اعطاه به من قبل له ينزله بقوله فليجربكما من الجنة فتشقى ولعلو بقوله فتشقى
 الطوامر لا الشقاء التي هي ضد السعادت والدليل على ذلك قوله فتشقى ولم يبق فتشقى
 لا الشغاب والكلف انما هي على الرجال ودرى الله كما قال تعالى الرجال قوامون على النساء
 ولو كان المراد شقيا بالقطعة او وجود الجنة لقال فتشقى فدل لوفقه على انه ليس الشقيا ههنا
 بقطعة بل بغيره ان لو لم يكن ذلك لجلنا على النظر الجيد وارجعنا الى المناقب الظاهر

تنجها
 ارجعنا الى المناقب

بل
 من

بالحق

بالحق فتابت جليلة اعلم ان لقم من الشجر لم تكن عنا او لخلد فاما ان يكون شجره
 فتعاطا ان كان وسوله غير ذلك وموت قول بعضهم ويحس عليه قوله بشيئنا وولدت عذرا لا لقم
 من قبل نفسي ولم يجد لقمنا ولين كان لنا والذكر الذي فهو اغنا تاوله لانه قبل ما يملكنا انما
 عن هذه الشجره لاننا لقمنا تلكين او نكون من الخالدين فليجرب في الله وشغفه به اجب ما يودني
 الى الخلق في جوان والبقا عند او ما يود به الملكيه لقم لقم صلوات الله عليه عاين قرى الملكيه
 منع الله فاجت ان ياكل من الشجره ليقال الملكيه التي هي افضل او التي هي في هذه كذا على اختلاف
 اهل العلم واهل المعرفة ايضا ايها افضل الملكيه للوسيم وقد قال الله تعالى وقاسمها
 كما علم اننا حين قال لقم عليها سلمه فاطنت ان احدا يجرب بالذبح كما ذاب كان لقمه
 فدلها بغفره فابعد اعلم ان لقم صلوات الله عليه ولقم لم يكن لغنى عما ياكله اذ اكل كان رشا
 كد ينجح المسكين كما يكون اكل الجنة لقمه اذا دخلوا كذا لما اكل من الشجره المنه عنها اخذت بطنة قيل
 فوالقم انما يستر على الشجره ام على الخلق ام على شاطئ الانهار انزل على الارض التي هي مكان ذلك فاذا كان بها
 به المعصية وصدق اليه انما رايها فليكن لا توفى المعصية في الغافل لها فافهم فليتبين واعتبار
 اعلم ان كل شئ من الله تعالى في حجة واجبه حضرة الله تعالى لا دم فليكن وحي انفسك ولا توفى بها
 استحي فليكن ناس الظالمين كمن لقم يحفون بالعناية لما اكل من الشجره انزل الله الارض لخلد وانزل
 اذ اكل من الشجره التي انزلت الارض القطعة فافهم فان تناولت شجرة المنى اخرج من لقم
 الموافقة له وجوه لقم القطعة فتشقى فليكن وانما يلا في الشقا وقت القطعة القليل لا النفس
 لان وقت القطعة يكون فيه ملايات النفوس من حلا وذاتها وشغلها وانما كها في الذنوب
 ترتب واعلم اعلم ان الله سبحانه وتعالى توفى لقمه باليجاد فناداه يا قريش ثم توفى
 بتخصيصه لاداة فناداه يا مريد ثم توفى له حكمة لما نهاه عن اكل الشجره فناداه يا حاكم ثم فقي عليه
 يا كاهن فناداه يا قاضي ثم لم يعاجل بالعقوبة اذ اكلها فناداه يا حليم ثم لم يفضحه في ذلك فناداه
 يا ستمار ثم تاب عليه بعد ذلك فناداه يا قارب ثم اشهد ان اكله من الشجره لم يقطع عنه وده
 فناداه يا وود ثم انزل الله الارض وبسرله اسباب للعيشه فناداه يا طيب ثم قواه على
 اقتضاه منه فناداه يا قوي ثم اشهد من الشجره ولا تاكل والنزول فناداه يا حليم ثم نضر على العود
 والمكايد فناداه يا ناس ثم ساعد على اعباء تكليف العبودية فناداه يا طيب فاما انزل الله الارض
 الى الجمل له وجوه التعوين وبقية بوطايت التكليف فكلدت في لقم صلوات الله عليه فله العبودية
 عبودية التعوين وعبودية التكليف فتخطت منه لقمه عليه وتوفى احسانه لاديه فافهم الخطا
 اعلم ان اجل مقام اقيم فيه العبد مقام العبودية وكل المقامات اغناي كالحكمة لهذا المقام والدليل
 على ذلك العبودية اشرى مقام قوله الحق تعالى سبحانه الذي اسرى بعبد ليله وقوله تعالى وما ازلنا على عبادنا
 وقوله تعالى فليجربكما من الجنة فليجربكما من الجنة فليجربكما من الجنة فليجربكما من الجنة
 بس لقمه بغيره فليجربكما من الجنة فليجربكما من الجنة فليجربكما من الجنة فليجربكما من الجنة
 المقامات واعظم التبرات وقال صلوات الله عليه فاما انما عباد الله فليجربكما من الجنة

١٥

اول الانبياء

بطل خطا
 اجمل وجمول

اجمل

العبادة وقال انا سيد ولد قوم ولدني سمعنا ابا العباس رضي الله عنه يقول ولدني ابي لا
افتح بالسيادة وانما الخلق بالعبودية والجليل كان الذي قال لله سبحانه وتعالى خلقت ابا
ولدت لابي العبد من والعبادة طاعة العبودية والعبودية رعبها ولو قد فهمت هذا فروع العبادة
انما هو ترك الاختيار وعدم مشاركة الله في قدره فليس هذا ان العبودية ترك العبد ربه الربوبية فاذا كان
لا يتم مقام العبودية الذي هو انوار المقامات التي يترك التبرير فحينئذ على العبد ان يكون له تارك
وللنفس لله وللنفس يصح اليه ساكنا ليصل للمقام الذي هو الملك والمهجة لا فضل وسبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياك تبارك وخضع صوتي وعرضي لله عنهما بغيره وببرخ صوتي فقال لا اله الا الله بغيره
لم خففت صوتي فقال قد سمع من ناجيت وقال لبي لله بغيره لم رفعت صوتي فقال اوقظ
الوسنان وكلموا الشيطان فقال لا اله الا الله بغيره وقال لبي اخضع فليكن وكان شيخنا ابو
العباس يقول ههنا اراد صلى الله عليه وسلم ان يخرج كل واحد منهما عن مولاه لئلا يبيد الله
عليه وسلم تذبذب ففطن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخروج عن مولاه هو افضل
العبادة لا اياك بكن وعرضي لله عنهما كل واحد فربا ان لما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صحة
قصص ويجوز ذلك اخرجهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غاراد لا انفسهما مع هو قصصهما لا اختيار
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يها فابح اعلم ان بني اسرائيل لما دخلوا القبة وذر قواهم والسلاوي
واختاروا لغيرهم ذلك رزقا بغيرهم اياه بغيرهم من عين الجنة من غير غيب ولا نصب فخرج نفوسهم
الكثيرة لوجوه التي العادة والعبودية عن شهوة تدير الله الى طلب ما كانوا يعتادونه فقالوا اوج لنا
ربك يخرج لنا مما نبت لا نرى من بخلها وقنايمها وفوجها وعصرها ويصلها قال ان تبت لغير
الذي هو اذ بالذي هو خير اصبوا امرا فان لكم ما سألتم وضرب عليهم الذلة والمسكنة وبأوا
بغضب من الله لانهم تركوا ما اختار الله لهم ما يلبس الى ما اختاروا لغيرهم فقبل لهم على طوبى
النبي يخرج لهم ان تبت لغير الذي هو اذ بالذي هو خير وظاهر التفسير ان تبت لغير القوم في
العريس والبصل بالحق والسلاوي وليس القوم ان سوا للذلة ولله سقوط المشقة وسر
لا اعتبار ان تبت لغيرهم بل هو لغيرهم الذي هو اذ بالذي هو خير وعواذ الله وعونه بالذي
هو خير وعواذ الله وعونه بالذي هو خير فانما استهينوا لا يلبس ان يكون الله لا مصار
وهو سر لا اعتبارا اصبوا امرا سمعوا من الله صلى الله عليه وسلم ان تبت لغيرهم والاختيار
مقام لغيرهم موصوفين بالذلة والمسكنة لا اختياركم مع الله وتديركم لانفسكم مع تدير الله
ولان هذه الامور هي الكثرة في البقية لما قاله تعالى في اسرائيل اشقوا انوارهم ونفوس اسرائيل
الاشق لغيرهم اسرائيل قالوا ان هذا الامر موسى صلوات الله عليه وهو كان سبب القية لهم
اذ به انت وربك فقال له انا ههنا فامرهم وقالوا لغيرهم لغيرهم ان يكون قالوا ان لا قول عن
امتناع امر الله وانه لو خيرا اختاروا لغيرهم غير ما اختار الله وكثيرا ما تكرر منهم ما يدل على عدم
عن حصر الحقيقة وسوا الطريقه فليعلم ان الله لا يترك صلاته لغيره بل هو يتركهم لغيره
بل هو يتركهم لغيرهم حتى غير واعه قوم يعكفون على اصنامهم فقالوا يا موسى اجعل لنا

طلب

الاعمال

الاعمال لهم الحق فكانوا كما قال لهم موسى صلوات الله عليه انكم قوم مجادلين وكذا كان قوله واذ تعقبا
الجبيل فوهم كان ظلة وظلاله واقع بهم خروا ما اتيناكم بغير وهذا لوجه شوق فوق قلوبها جبيل
العبودية والعظمة فاخذوا الكتاب بذلك وايدوا ما هلكا من عبادة من عبادة منهم الجبل وغير ذلك
لان الله تعالى اختار هذه الامور واختار لها وانى عليها بقوله كنتم خيرة اخرج للناس وقوله
وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدلا خيرا فليس يبيس كل من هذا ان التبرير والاختيار من الله
الذنوب والله وذر فان اردت ان يكون لك اختيار فاسقط موهبة اختيار وان اردت
ان يكون لك حسن التبرير فلا تدع معه وجه التبرير وان اردت الوصول الى طريقه فاذك بان
لا يكون لك مع حله ولذلك لما قال له بغير ما ذا تريد قال اريد ان لا اريد فليكن اخية من الله
ولا طلب منه لا سقوط للارادة مع العلم انما افضل الكرامات واجل القربات وقد يتفق لبعض
الاعمال الطامع وبقيما التبرير كامة فالكراهية الحقيقية انما هي ترك التبرير مع الله والتفويض
لحكم الله ولذلك قال الشيخ ابو الحسن انما كراهية جامعان محيطان كراهية لبيان بحمد الله تعالى
وسموا لبيان وكراهية العلم على لا قنار والمطابقة وبجانية الدعوى والمخافة من اعطىها تم جمل
يشق لا غير ما هو غير معتد كذاب او ذو خطا في العلم والعمل بالصواب من اكرم بشهرة لكس على
نعت الرمن فجعل رثما في لاسباسة الدورات وتخلع الرضوي وكل كراهية لا يصح الرضوي من الله
وعنى الله فصاحبها من يدبر موزا وناقص او ملك متبوع فاعلم ان الكراهية لا تكون كراهية حتى
يصح الرضوي عن الله واما لا من الرضوي عن الله ترك التبرير مع واستاقل الاختيار بين يديه واعلم ان
قال بعضهم ان ابا يزيد اراد ان لا يريد فقد اراد وهذا قول من لا خوف عنده وذكر ان ابا يزيد رضي الله عنه
انما اراد ان لا يريد لا لله تعالى اختار له وللعبادة اجمع عدم لارادة مع فهو اذ ان لا يريد الا
يوافق لارادة الله له ولذلك قال الشيخ ابو الحسن وكل مختارات الشريعة وترتيبها ليس كمر منه
شي وسامح والحق وهذا موضع الفقه الرباني والعلم الذي هو ارض لتبذل علم الحقيقة لما هو عن الله
من استوى فانما هذا الشيخ بهذا الكلام ان كل مختار الشريعة لا يقض اختيار مقام العبودية المبني
على ترك الاختيار لئلا يتخلى عن الله في ترك الحقيقة بذلك فيطلب ان الوطابق لله وله وله
ورواق السن ارادوا بما يخرج بها العبد عن صريح العبودية لانه فاختار فيبقى الشيخ ان كل
مختارات الشريعة وترتيبها ليس كمر منه معنى وانما انت مخاطب بان يخرج عن تديره لتفكر واختيارك
لما عن تدير الله ورسوله لك فانهم فقد علمت اذا ان ابا يزيد اراد ان لا يريد لانه الله اراد
منه ذلك فليس يخرج هذه لارادة عن العبودية المختصة منه فقد علمت ان الطريق الموصلة الى الله
هي لا اراؤي ورفض المشيات حتى قال الشيخ ابو الحسن ولما وصل الى الله وهو تدير من
تدبراته واختيار من اختياراته وسمعت شيخنا ابا العباس المؤسس رضي الله عنه يقول ومن يصل
الى الله حتى ينقطع عنه شهوة الوصول الى الله فيترك لارادته اعلم ينقطع عنه انقطاع اوبر
لا انقطاع ملل اوله يشهد اذا قرب ايان وصوله عدم استحقاقه لذلك واستحقاقه لنفسه
ان يكون اهله ما هلكا من عبادة من عبادة منهم الجبل وغير ذلك

شوق موحى

من الله

الدواعي

ملل او مشاق

الخلق

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا تفرق بين الدين والدار ولا بين الدنيا والآخرة ولا بين الدنيا والآخرة ولا بين الدنيا والآخرة
 ما ادركوا اسكن مسالكهم وانهم منا هم والحق عصاه فهدا جانب الولوى ولنا في هذا المعنى ما لا ينزه
 في ابتداء العمل لبعض احواله فيجوز كتاب السابطين ترطوا ونحو قوله ما الذي انت صانع انتى بان
 تبيع الخلق بعد صيرج الامانة والخواص بنا نزع وهذا السان الكون ينطق جوى بان جميع الكائنات تروا
 وان لا يرى وجه الجيب سوى احدى ركني بالشوا لم تحتدعه المطامح ومن ايسر ركنها والحق قبلها
 فغيب مصنوع كونه هو صانع تراوى اوار على كان ذاهبا وتحتج اسرار على هو راجع فقم
 والنظر الى كونه والنور على ففى العز على كونه اليوم طالع وكس عده والحق القناد حكمه و
 اياك تيسر فامونا فحق الحكم بغيرا وغيرك حاكم انت لا حكم من قوله تن نزع
 فقول لوليت وكس مشية هو الوضوح قصه فهدا راسع كذا سار الا ترون فادركوا
 على الشرح فليس من موافق على نفسه فليكن من كان فالباء والمعلت عن تحت لوا مع
 على نفسه فليكن من كان بابي ايزه بوقت وهو باللهو فالحق فالحق ان الله ان الله عبادا
 خروا على التبرير هو الله بنا ديه الذي له بهم وتعليم الذي علمهم ففستون لا توارى ايم تبرير
 وركب للعز ولا سرار فحق اختيارهم فتر لومرل الرضى فوجدوا فاعلم المقام فاستغاثوا
 بالله واستغاثوا به خشيته لا يشغلهم خلافة الرضى فيميلوا اليها بسلاته او يجنوا اليها بسلاته
 قال الشيخ ابو الحسن كنت في ابتداء احدى ادبر ما صنع من الطاعت واخراج المواقفات
 فانا اقول انتم الباري والفقار وانا اقول ارجع الى الدارين والربا لصحة العلماء
 ولا خيار فوصت في وى من اولياء الله بجزء هناك فطلعت اليه فوصلت اليه ليل
 فكرهت ان لوصل عليه حينئذ فمعه يقول اللهم ان فرما سالوك ان تتعلم خلقك فاعطيتهم
 ذلك فمضوا فذلك اللهم ان اسألك اعوجاج الخلق على حتى لا يكون على الا اليك
 فقلت يا نعم النور من اى كبحر في هذا الشئ فاقم حتى اذا كان الصبح دخل عليه
 فسلمت فقلت يا سيدى كبرى حاكم فقال اسألك الله من به الرضى والتبلى كما تشكوا انت
 من حر التبرير ولا خيرا فقلت يا سيدى اما شكواى من حر التبرير ولا خيرا فقلت يا سيدى
 وانا ان فيه واما شكواى من به الرضى والتبلى فقلت يا سيدى ان شغلنى حله وتها من الله
 فقلت يا سيدى حاكم الباطنة تقول اللهم ان فرما سالوك ان تتعلم خلقك فاعطيتهم ذلك فمضوا
 منك بذكر الله على اسألك اعوجاج الخلق على حتى لا يكون على الا اليك فقلت يا سيدى
 يا بنى بصرى ما تقول شجرة خلقك فلن بارب كن الى الله اذا كان لك ابغوا شئ فاد الجليل فاب
 اعلم ان هلك ابن نوح عليه السلام انا كان لاجل رجوعه الى تير نفسه وعدم رضاه بتبرير الله
 الذى اختار لنوح عليه السلام ومن كان معه في السفينة فقال له نوح عليه السلام يا بنى ارجع
 مؤثرا ولا تكن مع الكافرين قال ساوى للجهل يعصم من الماء قال لا اعلم اليوم من اوان الله
 للاس من دم فاوى في المنى للجهل عقله ثم كان للجهل الذى اعتصم به مودة ذلك للجهل القام به
 فكان كما قال الله تعالى وحال بينهما الموج وكان من المؤمنين في النظم بالجو فان وفي الباطن بالحواس

الاستغاث
 جازي وبيد
 كسجود
 منظر
 جود
 العز على جميع ركنها
 ونبينا كما سوزل في ركنها
 انوار وصو اولاه في ركنها
 منور

فانها لا يكون
 فاقول

فانما العبد بذلك فاذا انطوى عليك اولى له قدره فلا ترجع للجهل عقلك الباطن لئلا تكون
 من المؤمنين في بحر القطب وكس ارجع الى السفينة لا اعتصام بالله والنور على الله ومن يعظم بالله
 فقد مدى لاصراط مستقيم ومن يتوكل على الله فهو حسبه فانك ان فعلت ذلك استوت بك
 سفينة النجاة على جدى الامن ثم تبتط بسلة من القينة وبركات الوصلت عليك وعلم ام على حاكم
 ومن عوالم وبعده فانهم ذلك ولعلك من الغافلين واعبر بك ولعلك من الجاهلين فود
 عليك ان استعاط الدبير ولا خيرا راعهم ما يلمتة للموقنون ويطلبه العابدون واشرف ما يفتحه به
 العارفون سالك بعض العارفين ونحو نجاه اللعبة فقلت له من اى الناحيتين يكون رجوعك
 فقال له هو الله على له لا نجا وز ارادة قدس ونجا بعض المشايخ لو ادخل احد الجنة الجنة
 واحد النار النار وبقيت ثم يبع عنده تغيير في الدارين يكون قدس فذا حاله بعد حجت اختيار له
 واراد ان يبع مع الله حله الا ما اراد كما قال بعض السلف اصبح وموتى في موافق ذراقة
 وقال ابو حنيفة لعله على مدار ربع سنة ما اقامنى الله في حال تكديته ولا يفتنى العز فيمنطقه
 وقال بعضهم له ربع سنة اشتهى ان اشتهى لاشتهى ما اشتهى فله بعد ما شتهى فبذل قلبه لله
 رعايتهما ووجب حاميتهما ام شفع قوله نعم ان عبادك ليس كل عليهم سلطان الا في مقام العبودية
 ابائهم ولا خيرا راعهم الربوبية اوان يفتاوا ذنبا وبله يسوعيا وقال سبحانه ولعل العز سلطان
 على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون فقلوب ليس للشیطان عليها سلطان من اى طرفها وساس
 الدبير او بر عليها وجه التكدير وفيه لاية بيان ان من يحل لايان بالله والتوكل على الله فلا
 سلطان للشیطان عليه لان الشيطان اغا ياتيك من كبر وجحش اما نبشك فيك في الله عقلا واما
 بكونك في الخلق ولا عقلا فاما الشك فيك في الله عقلا فالاية ان يفتنه واما البر كس في الخلق ولا عقلا
 فالتوكل على الله بغيره تليق فابى اعلم ان المؤمن قد نزع عليه الخلق للتبرير ولكن الله لا يدرى
 لذلك ولا يترك لما هناك ام شفع قوله نعم الله ولة الذين امنوا يحرمهم من الظلمات الى النور
 فالحق سبحانه يخرج المؤمنين من ظلمات التبرير الى انوار التقوى ويصرفي كبح تليته على باطل
 اضطر بهم فيزال اركا في عيهم بئنا له كما قال بل نؤذي بالحق على الباطل فيدفعه فاذا هو
 زاوج والمؤمن وان ودهت عليه خراط لا يضرب والديبر في عابده لا تلت بها وضيق له
 وجه لها لان نورها بيان فاستقر في قلوب المؤمنين وطلعت انواع قلوبهم وشرح ضيقها
 صدمتهم فانه لهم لايان المستقر في قلوبهم لم يكن مع غير واغا هو سر ودهت على القلوب
 امكن فيها ودهت طبع التبرير ثم تنقظ القلوب في ذل الطبع الذي لا يكون الا مناه قال الله
 تعالى ان الذين اتقوا هم خير من الشيطان تركوا فاذا هم منه ومن وفيه لاية قلوب
 الغايب لا يوطى قوله نعم ان الذين اتقوا استهم طبع من الشيطان تركوا وان ذلك على امره
 امهم على وجه اللطمة منه وان عرض ذلك الطيف في بعض الاحيان تعريها اوضح فيك
 من وقع لايان الغايب الثانية قوله نعم لفا اسمهم ولم يبق الا اسمهم واخذهم لان الحسن قوله صفة

اختلاس او عزير كايه
برسنده الويه قبحي

طريق او حقا

من غير طبع فاذا هذع العباد ان طين الموى لا ينجس من قلوبهم بل ياتى بها غاشية ولم يكن منها اسكا
ولا اخذا كما يصنع بالكافرين لان الشيطان ينجس على الكافرين ويختلس اختلاسا من قلوب المؤمنين
حين تمام العقول الحارسة للقلوب فاذا استيقظوا انبعثت من قلوبهم جوش ليس تنفقا و
الذلة لا الله ولا فتار فاسترجعوا من الشيطان ما اختلسه واخذوا منه ما افترسه القلوب
الخالقة فلهذا اصابهم طين فالشيطان ينجس بالطين الى ان الشيطان لا يملك ان ياتى الى القلوب
الدائبة البقطة لانه اغايروا طين الغفلة والهنوى على القلوب في جسد مناهما بوجوه غفلة بها ومن
لا يؤمن له فلا طين يرو عليه الشيطان الرابعة قوله اذا اصابهم طين ولم يكن اذ اصابهم طين
الشيطان او نحن لان الطين لا يثبت له ولا يوجوه له انما هي صورة مثالية ليس لها حقيقة وجودية
فانما هي جاذبة بذلك ان ذلك غير منارات بالمتقين لان ما يورده الشيطان على المؤمنين من غشاة الطين
الذى تراه في منامك فاذا استيقظت فلما وجوه له الشيطان الخاصة انه قال سبحانه اذا اصابهم طين
من الشيطان تذكروا ولم يكن ذلك طائفا ان الغفلة لا يطردها الذكر غفلة القلب اغنا
يطرد الذكر ولا اعتبار ولا غير ذلك لم يكن له ذلك لان الذكر مهارة اللسان والذكر مهارة اليد
فطين الهوى انما يورده على القلوب لعل لولائه فالذكر ينجس انما هو الذكر الذكر المحل في الجوارح
فعلية الفايحة الساسية قوله تذكروا وذكروا وذكروا وذكروا وذكروا وذكروا وذكروا وذكروا وذكروا
وانما حذفت متعلق تذكروا والفائحة جليدة وذلك ان الذكر الحاسي طين الهوى من قلوب المتقين على
حسب مراتب المتقين ومرتبة التقوى يورث فيها من النبيا والوسيل والعديقون والاولاد الصالحين
ففقوى كل واحد على حسب مقامه كذلك ايضا تذكر كل واحد على حسب مقامه فلو ذكر فقوى من اقسام
التذكر لم يدخل فيه الا اهل ذلك القسم لو قال سبحانه ان الذين اتقوا اذا اصابهم طين من الشيطان
تذكروا والعقوبة فاذا اتم مبرور من يخرج عنه الذين تذكر من المغفلة ولو قال تذكروا واصابوا من الاحسان
عنه الذين تذكر والواحد من متان الى غير ذلك فلو سجدنا ان لا تذكر متعلق التذكر ليس على المراتب
كلها فافهم الفايحة السابعة انه قال سبحانه فاذا اتم مبرور من ولم يكن تذكروا فاذا تذكروا وتذكروا وتذكروا
او تذكروا واوابه واما ما تذكره التعبد بالواو فلان لا ينبغي ان يتذكر عن التذكر والتذكر والتذكر
انما كانت مستترة عن غشاة الاعباد فيها واما قوله عن ثم لان فيها ما في الواو من عدم الدلالة على
السببية وفيها انها كانت تقتضي عكس المعنى لما فيها من المهلة وهو الهوى بسبب ان الهوى هو العباد
لا يشاء ان يبارى عن تذكرهم ولم يجزى بالياء لا تقتضيا التعقيب بل غير الحق سبحانه يقول تذكروا
فاذا اتم مبرور من كانهم لم يزلوا على ذلك ثباتا منه سبحانه عليهم وانما هو الوفاء للمنة لئلا يمتنعوا
تذكرهم فلهذا السابعة فاذا اتم حجة وانما هو ان وقع العلم بما كذلك المتقون ما زال مبرور من ولكن
كانوا حين ورو طين الهوى عليهم غفل على بصيرتهم الثابت لغيرها فيهم فليست يظنوا فذهبت
سجاسة الغفلة فاشرفت شمس البصيرة الفايحة السابعة في هذه الآية والظاهر انها توسعة على
المتقين وطمع بالمؤمنين لانه لو قال ان الذين اتقوا لا يصابهم طين من الشيطان يخرج من ذلك كل

انها جود كايه

احد الامم العصاة فارادوا الحق له ليرجع دوام رحمة فقال ان الذين اتقوا الاصابهم طين ليحكم ان
وروه الطين عليهم لا يخرجهم عن تقوى حكم التقوى لهم وجوب ان اسمع عليهم اذا كانوا في موضع من موضعين بالذلة
واجبوا الى الله بالتبشيع وشغل عن تقوى في سبط رجاء العباد واليقسعة عليهم قوله تعالى ان
الذين اتقوا من القلوب وجب المنع من وجوب الطين من الذين لا يذنبون لانه لو قال لا يتنجس ذلك لم
يدخل فيه الا الذين فعلوا الحق سبحانه وتعالى العباد من وجوه الغفلة واليقسعة
التي لا والله لكونها ركبت من اصابهم من نزع وفتح الخالفه وقال سبحانه ويدا يد يد الله ان
يخرج عنهم وخلق نور من ضيفا قال تعالى اهل العلم لا يتماثل عند قيام السنين به وقال هو اعلمكم
اذا اذنكم من سور من فلاجل ما علم من الخطا غالبا على نور ان فضله باب التقوى واولاها
ودعاء اليها ووعيد العقول اذا تاب ولا يقال عليه لافارج اليه واناب وقال النبي صلى الله عليه وسلم
كل من لم يعلم خطا وجبر الخطيئة من التوب فاعلمك حاله عليه السلام ان الخطا لا يزل وجوبه بل
كانه عين وجوبه وقال الله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم فتابو ولم يكن والذين لا
يفعلون الفاحشة وقال الله تعالى واذا اصابهم بغضبي فغضبوا ولم يكن والذين لا يغضبون وقال
سبحانه وتعالى والكاظمين الغيظ ولم يكن والذين لا يغضبون فافهم وجوب الله اسرار بنية وامور
مستعينة الفايحة السابعة تبين مراتب المتقين من المتقين اعلم ان اهل التقوى اذا اصابهم طين
من الشيطان لا يدعهم فقاموا على صراط مستقيم لم يذنبوا ولم يذنبوا ولم يذنبوا ولم يذنبوا ولم يذنبوا
يذكر القلوب ويذكر القلوب ويذكر القلوب ويذكر القلوب ويذكر القلوب ويذكر القلوب ويذكر القلوب
تذكر المعصية من جزيل التواب ويذكر تذكر سابق للاحسان فيسبحون وجه العصيان
ويذكر تذكر لواح لا تمنن فيسبحون ان يماثل ذلك بالكثير ويذكر تذكر قرب الله منه
ويذكر تذكر احاطة الحق به ويذكر تذكر نظا الحق له ويذكر تذكر بتجاه الله والذكر ويذكر
يذكر فناء لذته وتباعد مطالبته ويذكر تذكر وقال الخالفه وقوله تعالى فيكم بها تاركا ويذكر
يذكر فوايد الموافقة وعن ها فيكم بها ساكنا ويذكر تذكر قبولية الحق به ويذكر تذكر عظمة
الحق وسلطانه المغير ذلك من تعلقات التذكر ومن لاحظها وانما تذكرنا ذكرنا ما فيها ما يبين ان
اعلم ما باحاله المتقين وتبينها على بعض مقامات المستعبرين فافهم الفايحة السابعة ان
يكون قوله سبحانه ان الذين اتقوا اذا اصابهم طين من الشيطان لم يذنبوا من وجوه الغفلة
والخاطر والواو من وجه النفس بالقاء الشيطان وسمى طينا لانه يطين بالقلب وتفسير الفايحة
لا يخرج اذا اصابهم طين من الشيطان فتكون احاديث القلوب منفس للهوى والهوا جسد طين
بالقلب فان وجد له مسلكا بنفله جها في غير مقام التقوى دخل ولا يذنبون ومثال مقامات
التيقن ونورا التقين الجاهل كما لا سوار الحيطه بالبلد وقوله تعالى فالسوار من الهوى وقال
عيا مقام التقين التي في داير جديده القلب في احاطة بقلبه سور يقينه وحج مقاماته
التي في اسوار لا توارك لقله فليس للشيطان اليه سبيلا ولا في دان مثيل انما جمع
قوله تعالى لم يجدوا في انفسهم سلطان الا انهم قد ضلوا العبد في انفسهم فلهذا جمع مناهج

م

ع

هذه ح

كقار وشر خوار
تجلى هو احسن
كلور

فانم واور كايه

تلقه طائفة من هذه الامة
صفتي محكم بر جعي فلاء كايه
الليل موضع قيلوا

لا يشترط

عن الله ولولا الشئ في الحديث فقال لا يذكر الله وما والآه وعالمنا او متعلما فبين صلى الله عليه وسلم ان
 هذا ليس من الدين وقوله صلى الله عليه وسلم لا تبالوا الدين اي اتقوا متعلما للظلمة الله ولذلك قال صلى الله
 عليه وسلم ففتح مطية المؤمنين فمما من حيث كونها مطية لاس من حيث انها دار اغترار ووجه اوزار
 ولقد قيل في هذا فقد فكت له اسقاط التمييز ليس هو الخلق عن لاسباب حتى يعود لاسباب
 صيغة فيكون كلمة على الناس فيجعل حكمه الله في اثبات لاسباب وارتباط الوسايط وقد جاء
 عن عيسى عليه السلام انه من علمته عهد فقال له من ايه تلك قال ابي يطعن قال اخوك ابي عبد الله
 اخوك وان كان في سورة ابي عبد الله لانه موافق اعلم على الطاعة وفرضها وكيفية ليس له في ذلك الدخول
 في لاسباب بهر من جاء قوله واحل الله البيع وحرم الربوا وقوله واشهدوا اذا ابتاعتم وقوله عليه السلام
 من علمه يكتبه فقل عليه السلام افضل الكسب عمل الصالح يدرج اذا صح وقال صلى الله عليه وسلم اني جبر
 لا يبين الصدوق المسلم مع الشهادة يوم القيمة وكين يكون احد بعد هذا ان يذم لاسباب كين المذموم وان
 منها ما يشكك في الله وصحة كونه معاملة ولو تركت لاسباب وغفلت عن الله في التجرد كنت
 مذموبا وليس ملافا داخل على المتسبين بحسب بدقته في المجدوع كما تدبر على المتسبين بالحرر
 لا عام اليوم من اوى الله الامن رحم بل في كونه دخولها على المجدوعين اشرف الاوقات الرضلة
 على المتسبين دخول في الدنيا مع عدم الدعوى منهم فلو لم يباينهم مع اعوانهم بالتقصير وقهرهم
 بفضل المنع عن لظاعة الله عليهم وافات المجدوعين بما كان كبر اوراء وعبي او تصدق
 او تزيين الخلق بطاعة الله استجلابا لما في ايدى يمين وقد تكون اعتقادا والاعتقاد الخلق واعارة
 ذلك ذمه للناس اذ لم يكن يكفر مع وعنده عليهم اذ لم يخرص فالمنع في لاسباب
 الغفلة احسن حالا من هذا احسن الله منها النيات وطهر نفوسنا من لافات بجه وكرد
 فصل في تعكس نفهم من هذا الكلام ان المجدوع والمتسبب في رتبة وحرص وليس لاجل ذلك
 ولم يجعل الله من هذا لعبادة وشغل او قاتله لارض في لاسباب ولو كان فيها متعينا
 فالمتسبب والمجدوع اذ يتولى مقامهما من حيث الوقوف بالله فالمتجدد افضل وما عوف اعلم ولكن
 ولذلك قال في العارفين مثل المتسبب والمجدوع كونه في تلك قال لاحدهما اعلم ولكن
 يدرك وقال لا يجر الستم انه حفر في خذ حقه وانا اقوم كل با تدر هذا قدر عند السيد اجل
 وصنعة به ذكر على العتبة اذ لم يتم ان يفتن ما تلم من الخياشات او تفقد كل الطاعات
 الدخول في لاسباب لا سادتها المعاشرة لاضلوه ونجا لظلة اهل الغفلة والصادق واخذ ما
 يعينك على الطاعات روية المظيعين واسم ما يدخل في روية المزينين كما قال صلى الله عليه وسلم
 المزينين في خليله فليست احدهم من خالف وقال ان عر عن المزالاة وسلم من قريته
 فكل من بالمقارن يقتدى والتمس من ثمن التثنية والحيات والتميز بصناعات من
 قارضا والمضاهات فيجعل لكل ما يلقى مودتها على مودتها الغفلة او الغفلة لظلمة لها من
 اهل الموضع فكيف اذ انهم في ذلك سيب على الظلم الا يفتن من تلك ايتها السراج وفكر الله
 ان لا يتوى حالة يخرج من منه كل وعوكل اليه انه في حال يخرجك فليعلم ان انوار وشرح

الغفلة
المشاهدة والمشاكلة

الصدر

الصدر ومن الطاعة والتميز في الدنيا فتجرك لفا دجيت لست كذلك ولا فيها هناك وما ذاك الا لاشئ وبوالاشئ
 الخ لظنة وانما هي المتعبد في ظلم لاسباب ولو كانت لاسبابا والمعاينة اذا ذهبت ذهب انفسها
 لم يتحقق القلب عن السبب الله بعد انقضائها ووجه زوالها وانما ذلك كالتار فيها انفسها
 لا تفتاد وبقى السؤلة وحين الغشيب لاشئ من علم ونقوى فالعلم يعلم به الحلال والحرام و
 التقوى تضمن من لاسباب لاسباب ما حاجته لا العلم فانه يحتاج لادراك حكم المتعلقة بالمعاملة
 بينا وكمنا وصنفا وما يتعلق بذلك مع ما يحتاج اليه من احكام الواجبات والمروءات المتعلقة
 تنبيه واعلم ان الامر ينبغي للمتنبيين ان يلبسوا بها الاول ربط العوام مع الله قبح
 الخروج من المنزل على العرف من المسبيين اذ لا سوان حشر الخيا صمته والمقاولة ولذلك قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج من بيته يقول اللهم اني
 قد تصدقت بعرضي على المسلمين الفاني يستحسن له ان يتوضا ويصلي قبل مجيئه ويسأل
 الله السلامة فيخرج ذكر فانه لا يدرى ما ذا يقضي عليه وان الخارج لا سوان كالحاج الى
 المعصاة فينبغي للمؤمن ان يلبس من لاعتصاف بالله والتوكل على الله وتوفا صابرة اقية
 سها بالاعداء ومن يعتصم بالله فقد هدي الصراط مستقي ومن يتوكل على الله فهو حسنة انما
 ينبغي له اذا خرج من منزله ان يتوكل الله اهله وسكنته وما فيه فانه حري ان يحفظه ذلك عليه
 وليذكر قوله سبحانه الله حي حافظ وما فيهم من ربيهم وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم انت الصبر
 في السفر والمخلبة في الازل فانه ان استوفى من لاشئ ان يبرح فيجهرهم كحيث ويجوز سافر
 بعضهم فكانت زوجته حاملة فحس سافر قال اللهم اني استوفى فانه يطمنا فتوفيت زوجته
 في غيبته فلما قدم من سفر سأل عنها فقيل توفيت ومي حامل فلما كان الله قري نورا في
 المقابر فتبين فاداموا في رهاقا ذاموا بالصين يرمعون من ثيابها فتبين به هاتين يا هذا انك
 استوفى عننا الولد فوجدته اقا لواله استوفى عنتا انه لوجهها جنى الراح بحسب الفاجع من
 مثله ان يقول بسم الله لو كنت على الله لرحله وله قوت الله الله فانه ذكر موبس للشيطان
 منه الخاف من لاهر بالموود والتميز في المتكلم والجهل ذكر شكر النعمة القوت والتميز في التبيين
 وهما الله وليذكر قول الله تعالى الذين في جنتنا هم في لاشئ اقا هو النقاء واتو الزكوة و
 انهم بالموود ونوع الملك ولادة قبة الامه في اعلم لاهر بالموود والتميز في الملك
 بحيث لا يصير له لاشئ في نفسه او عرصة او ماله فتوفيت في لاشئ والوجه متعلق به و
 ان كان لا يصير لاشئ بالموود والتميز في الملك الا ما ذى قبل ذكر او يظلم على طعة وقوت
 ذكر بعرض سقط عنه الوجوب ولا نكاح رصين في جانيه السادس ان يكون متعينا بالتسكية
 والوقار لقوله تعالى وعباد الرحمن الذين ينفقون على اهلهن هونا وليس ذلك خاصا بالمشي
 بل المطلوب شكر لاشئ افلا تذكروا انهم اتقوا ربهم التسكينة ولنا فيها التثنية السبع ان
 يذكروا الله تعالى سورة فانه قد جاء عنه عليه السلام ذكر الله تعالى في لاشئ كالحسين الموصى
 وكان بعض السلف يركب بغلته ويأية السوق فيذكر الله ثم يبرح ولا يخرج الا ذاك الثالث

بلى

شرح المقام

بلى

الحمد لله الذي جعل في خلقه حكمة لا يحصى ولا تعد
 والحمد لله الذي جعل في كتابه حكمة لا تحصى ولا تعد
 والحمد لله الذي جعل في خلقه حكمة لا يحصى ولا تعد
 والحمد لله الذي جعل في كتابه حكمة لا تحصى ولا تعد

ان لا يغفل ما هو فيه من المداينة والمعايش على النهوض لا الصلوة اوقاتا جامعة لان ضيقها
 اشتغالها بسببه استوجب الخلق من ربه ورفعت البركة من كبره وليس يحسن ان يراه الحق تعالى
 مشغولا بغيره عن حق ربه وقد كان بعض السلف يقولون في صنعة فيهما رغب المحطة
 وضع المصنف في ما هو من خلقه للبلد كبره وذكر شغلا بغيره من رغب في فاعله ربه وليذكر اذا سمع
 العود في قلبه كبره ونفا يا قومنا اتبعوا داعي الله وقوله نعم استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم
 الى حبيبكم وقوله نعم استجبوا لله وقال غابنه رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
 في بيته يصفى النعل ويعين الخادم حتى اذا انقضى للصلوة قام كما انه لم يبق في التسبيح ترك الخاف
 ولا طرا ليلته فتدعى في ذكر الوعد الدبر وقال عليه السلام النبي زهد في الدنيا والدين برؤس
 العاشق كك العائد عن الغيبة وليذكر قوله تعالى ولا يغيب بعضكم بعضا احب احدهم ان ياكل لحم
 احبه ميتا فذكره وليعلم ان السامع للغيبة احب للمختارين فان اغترب كحذرة فليذكر
 فان لم يسمع منه فليقم ولا يغيبه الى ان يسمع من الظن من القيام بحج المذكر الحجاج ان يسمع منه
 وان يرضى وان يرضى ان لا يرضى وقد جاء عنه عليه السلام ان الغيبة اشد من ستة وثلاثين
 ذنبا من ذل ساء له وقال الشيخ ابو الحسن لمعة اذ اخلت الغيبة المست منها فلا تغيبا به
 وان كان اعلم البينة بجانية الظلمة وانما رايها في الحق وعواسة ذوى النفاة وملازمة الحش
 في الجماعة وصدق رضى الله عنه فابى بنة الظلمة وانما رايها في الحق وعواسة ذوى النفاة وملازمة الحش
 صحبه الظلمة تكسب نورا لعلها ان ويجي شتمهم يكون فيها النجاسة عقوبة الله بقوله ولا تروا
 له الذين ظلموا فمكهم النار وقوله وانما رايها في الحق وعواسة ذوى النفاة وملازمة الحش
 عليه البر والاولى والاولى الله ولا قدس من منهم ليتقوا بذلك على كبره سبب فتنتج عليه فيهم
 ونظم عليه بركاتهم ورجا وصلت اليه في سببه اعداءهم وحفظ من المعصية وديم ولما قدم
 وقوله ومواساة ذوى النفاق وذلك لانهم على العبد ليس بشركة الله عنده واذا فتح كل في
 له سبب فاذا ذكر من غلبت عليه ابوابها واعلم ان الله اخبرنا غيبا بوجوه اهل النفاة
 كما اخبرنا بوجوه لا غيبا وجعلنا بعضكم لبعض فتنة وكان بكر بغيره ووجوه اهل
 النفاة فتنة من الله على ذوى النفاق فجاءهم من اجلهم ان اوداهم الا دار الاخرة
 وان وجد قمن اذا اخبرك اخذ الله من الله وهو الغنى المحرم فلو لم يخل الغنى فليكن كان
 يتقبل من صدقاته ومن كثر خير ما يخذلها من الله والذكر قال صلى الله عليه وسلم من تصدق
 بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب كان كاتما يضعها في كسب النعم بربها له كما
 يربها احكم فلق او فضيله حتى ان الله ليعلم من جبر احد ولذلك كان من انظر الى
 ان لا يجد الرجل من يغير صدقة وقوله وملازمة الحش في الجماعة وذكر ان الغيبة المتشبه
 لما تاته النخل والجرة لعبادة الله فيدخل من دخل المحضون بدولم الحزمة وملازمة الموافقة

الحمد لله الذي جعل في خلقه حكمة لا يحصى ولا تعد
 والحمد لله الذي جعل في كتابه حكمة لا تحصى ولا تعد
 والحمد لله الذي جعل في خلقه حكمة لا يحصى ولا تعد
 والحمد لله الذي جعل في كتابه حكمة لا تحصى ولا تعد

هذا هو العلم السلي

ملازمة النفاة

فينبغي ان لا يغفل ما هو فيه من المداينة والمعايش على النهوض لا الصلوة اوقاتا جامعة لان ضيقها
 اشتغالها بسببه استوجب الخلق من ربه ورفعت البركة من كبره وليس يحسن ان يراه الحق تعالى
 مشغولا بغيره عن حق ربه وقد كان بعض السلف يقولون في صنعة فيهما رغب المحطة
 وضع المصنف في ما هو من خلقه للبلد كبره وذكر شغلا بغيره من رغب في فاعله ربه وليذكر اذا سمع
 العود في قلبه كبره ونفا يا قومنا اتبعوا داعي الله وقوله نعم استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم
 الى حبيبكم وقوله نعم استجبوا لله وقال غابنه رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
 في بيته يصفى النعل ويعين الخادم حتى اذا انقضى للصلوة قام كما انه لم يبق في التسبيح ترك الخاف
 ولا طرا ليلته فتدعى في ذكر الوعد الدبر وقال عليه السلام النبي زهد في الدنيا والدين برؤس
 العاشق كك العائد عن الغيبة وليذكر قوله تعالى ولا يغيب بعضكم بعضا احب احدهم ان ياكل لحم
 احبه ميتا فذكره وليعلم ان السامع للغيبة احب للمختارين فان اغترب كحذرة فليذكر
 فان لم يسمع منه فليقم ولا يغيبه الى ان يسمع من الظن من القيام بحج المذكر الحجاج ان يسمع منه
 وان يرضى وان يرضى ان لا يرضى وقد جاء عنه عليه السلام ان الغيبة اشد من ستة وثلاثين
 ذنبا من ذل ساء له وقال الشيخ ابو الحسن لمعة اذ اخلت الغيبة المست منها فلا تغيبا به
 وان كان اعلم البينة بجانية الظلمة وانما رايها في الحق وعواسة ذوى النفاة وملازمة الحش
 في الجماعة وصدق رضى الله عنه فابى بنة الظلمة وانما رايها في الحق وعواسة ذوى النفاة وملازمة الحش
 صحبه الظلمة تكسب نورا لعلها ان ويجي شتمهم يكون فيها النجاسة عقوبة الله بقوله ولا تروا
 له الذين ظلموا فمكهم النار وقوله وانما رايها في الحق وعواسة ذوى النفاة وملازمة الحش
 عليه البر والاولى والاولى الله ولا قدس من منهم ليتقوا بذلك على كبره سبب فتنتج عليه فيهم
 ونظم عليه بركاتهم ورجا وصلت اليه في سببه اعداءهم وحفظ من المعصية وديم ولما قدم
 وقوله ومواساة ذوى النفاق وذلك لانهم على العبد ليس بشركة الله عنده واذا فتح كل في
 له سبب فاذا ذكر من غلبت عليه ابوابها واعلم ان الله اخبرنا غيبا بوجوه اهل النفاة
 كما اخبرنا بوجوه لا غيبا وجعلنا بعضكم لبعض فتنة وكان بكر بغيره ووجوه اهل
 النفاة فتنة من الله على ذوى النفاق فجاءهم من اجلهم ان اوداهم الا دار الاخرة
 وان وجد قمن اذا اخبرك اخذ الله من الله وهو الغنى المحرم فلو لم يخل الغنى فليكن كان
 يتقبل من صدقاته ومن كثر خير ما يخذلها من الله والذكر قال صلى الله عليه وسلم من تصدق
 بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب كان كاتما يضعها في كسب النعم بربها له كما
 يربها احكم فلق او فضيله حتى ان الله ليعلم من جبر احد ولذلك كان من انظر الى
 ان لا يجد الرجل من يغير صدقة وقوله وملازمة الحش في الجماعة وذكر ان الغيبة المتشبه
 لما تاته النخل والجرة لعبادة الله فيدخل من دخل المحضون بدولم الحزمة وملازمة الموافقة

هذا هو العلم السلي

الجابوه مسرعين

17

من الله نتيجة الرضى من العبد وبلادة من غوى تدل على ان الرضى من العبد نتيجة الرضى من الله
 فاعلم ان كل آية وما اثبتت ولا خفاء المجيبين وذكر ان قوله سبحانه وارضى الله
 عنهم ورضوعه يدل على وجود رتبته على ان الرضى من العبد نتيجة الرضى من الله والحقيقة تقتضي
 بؤلك الله لولم يرضى عنهم اذ لا يرضى عنه احد ولا يرضى عن احد من رضى عن الله
 في الدنيا كما هو صفة عذبة في كل صفة وذلك ليس الا اشكال النفس قوله مرضيه وذكر صفة
 عظم هذه النفس المطمئنة وهي اجل المرح والمغفرة المسموعة قوله رضى الله
 عنكم ورضعهم بغيرهم اصل الجنة اى رضوان من الله عنهم فيها اكبر من النعيم الذي هم فيه التاسع
 قوله فادخلني عبادي فيه اشارة عظم النفس للمطمئنة اذ خصصت فنوديت وذميت
 لانها تدخل في عبادته واني عباد الله هؤلاء هم عباد النقص والضعف والاعمال والهمم
 العباد الذين قال فيهم ان يرضى الله عنهم في السموات والارض لا يعلم الا الله فادخلني
 النفس المطمئنة بقوله فادخلني عبادي اشارة فيهما بقوله وادخلني جناتي فادخلني
 لانها صفة لا تولى الله ولاضافة الثانية لاجل جنات العاشق قوله وادخلني جناتي فادخلني
 الا ان هذه الاوصاف التي انصفت بها النفس المطمئنة هي التي اهلها الملائكة في عبادته
 ولا ان يدخل في جناته جنات الطاعة في الدنيا والجنة المعلومة في الدار الآخرة والله اعلم
 فالأمر قد تضمنت الآية وصفين كل منهما واخذت من عظم قدره فواعد التدبير وذلك انه يحاذي
 وتعهده النفس التي خصصها بهذه الوصفين التي ذكرناها باوصاف منها والمطمانينة
 والرضى وحما لا يكون الا مع استنارة التدبير لولا كون النفس مطمئنة حتى تتشرك التدبير مع الله
 عن وجوب تدبيرها بحسن تدبيره لها لانها اذا ارضيت عن الله استسلمت له وانتادت حكمه ولو
 عنت لامر وطاعت لربوبيته وقررت بالاعتقاد على الاهلية بلا اضطراب اذا اعطاها من
 لود العقل ثبوتها فلا حركة لها خارج الاحكامه معونة فتنه في نفسه وابوابه فائق اعلم ان سر خلق
 التدبير والاخيار لظهور قهرها وفكر كبره سبحانه وقوله اولين يتقون للعباد بغير خلق
 فيهم تدبير واختيارا ثم فصح لهم في المحبة حتى امكنهم ذلك لولا كونه وجوه الواسعة والمعاينة
 لم يكنهم التدبير واختيارا كما لا يمكن للملا والاعلى ذكر فلما دبر العباد واختاروا توجه بهم
 للتدبير واختيارهم فزال اركانهم وهدم بنيانهم فلما اتوا للعباد بغير تدبيره علوا انه
 القامرون عبادهم فاما خلق الدلالة فيكون كسر الدلالة ولكن الله يحسن اراسته اذ كان يعلم
 ان ليس كسر الدلالة كسر لم يحول التدبير فيكون كسر الدلالة وانما جعله فيكون كسر التدبير ويدبر فيكون
 ما يدبر لا تدبر قبل بعضهم بما لا يوفق الله قال بنقض العوام في كل كسر قد وعدنا
 بان التدبير في كل الرزق بابا وذكر ان كسر دخول التدبير على القلوب منه فاعلم ان
 سلامة القلوب من التدبير في شأن الرزق منه عظم الالام والموت في الدين
 صدقوا الله في حسن الشقة فاعلم ان قلوبهم اليه وبحقوا بالوقوف عليه حتى لقد قال بعض
 المشايخ اكلوا الرزق ولا عليكم من ساير المقامات وقال بعض المشايخ اشتهوا المصموم
 اشهد الاموم
 محكم ايركز

مطلب
 اقول

الفسح يمكن ان يكون

نور
 محكم

لا تقتضا وتبين ما قال هذا الشيخ ان الله خلق هذا لاداعي محتاجا لامر ويسر بذنيه
 وعذوقه لما كانت الحاقة الغيبية التي فيها تحال اجزاء بدنه كان هذا العذوة ناخذه فخلق المعون
 فتأخذ خلاصته فيعوز بدين تطهير خلقا مما حلكته الا ان الغيبية منه ولسنا التي سبحانه
 لا غنى وجوه لاداعي عن الله الحي ونسأله لا غنى عنه ولكنه اذ لم يكن ان يخلو حاجة الجوانب لا
 وجوه الغيبية واضطرار الاذكار وغناها سبحانه عما الجوانب محتاج اليه فذكر ان سبحانه
 فاعلم ان الله اذن ولها فاط السعديت ولا رضى وهو يطعم ولا يطعم ففتح سبحانه بوصفها احدتها
 انه يطعم غير لان كل العباد اذ من احسانه واكل من رزقه وامتنانه ولا يرضى ان لا يطعم لانه
 المقدس عن الاحتياج الى التغذية بل هو الصمد والصمد هو الذي لا يطعم وانا حق الحق سبحانه
 الخلق بالافتقار الى التغذية دون غيره من الموجودات لانه سبحانه وهو الجوانب من صفاته
 ما لونه من غير فاعلم ان اوله في الله فاعلم ان الله سبحانه وهو الحكيم الخبير ان يحوجه الى ما يخلو من
 ومطلبه وغير ذلك ليكون كمالا والسبب في الحاجة منه سببا يحجب الدعوى عنه وفيه فادخل
 اخرى اعلم ان الحق سبحانه اراد ان يحول الحاجة لهذا النوع وهو الجوانب من لاداعي وغيره اقام
ليعرفه اهل عرفة وليعرف به الا ترى ان الحاجة باب لا الله وسبب يوصلك اليه الا انك
 قوله سبحانه يا ايها الناس اتقوا الله والذين اتوا منكم الجهد فاعلم ان الله سبحانه يودى الا لا يقول
 اليه والدوام بين يديه ولعلكم تدركون ما قاله الله عليه من من عرفت فادخلني ربه اى
 من عرفت في حاجتها وذلك ما وممكنه ان عرف ربه بوجه كماله ووجهه واحدا لا غير
 ذلك من الجبال لاسيما هذا النوع من لاداعي فان الحق سبحانه في كبره فيه اسباب الحاجة وعذر
 فيه انواع الناقاة لانه محتاج الى صلاح معاشه ومعاودة واهله ههنا قوله سبحانه وادخلني جناتي
 لوان في كبره من امر دينه واخره في كبره في كبره اسباب الحاجة فيه ام تتران
 احسان الجوانب عنده باوصافها واوبارها واشجارها عن لباس دثارها وغنيته في لباسها
 واوكارها عن ان يتخذ بنينا لقررها فادخلني وعلان الحق سبحانه اذ ان يتخذ لاداعي
 فاحوجه لاداعي حتى لا يخطئ ايدخلني استجلاها بعقله وتدبيره او يرجع الى الله في حسنة وتدبيره
 وفادله في وعوده الى سبحانه انه يحب الى هذا العبد فلما اوردت عليه اسباب الناقاة و
 رغبها عن وجه العبد لذكر خلقه في نفسه وراحة في قلبه فوجب له ذلك جبره الى الله
 قال رسول الله عليه السلام في حق الله ما لا يخطئ ولا يخطئ ولا يخطئ ولا يخطئ
 وفادله في وعوده سبحانه اراد ان يشكرك فلذلك اوله الناقاة على العباد وقوله رغبنا اليه قوله
 بوجوه شكره وليعوفي باحسانه بوجهه قال سبحانه في حال كلوا من رزق ربكم واشكروا له وفادله
 لغنى وعوده سبحانه اراد ان يشكرك للعباد باب المناجات فكلما احتاجوا الى الاقوال وانتم توجهوا
 اليه برفقهم فتمت قوايتنا جات ومخا من هباته ولولم تستهتروا بها الا اهل العوالم فصا ر
 ودفعوا الناقاة سببا للمناجات والمناجات من عظم ومنصب من الكرامة جسيم الا ترى ان الحق سبحانه

توحيده

مطلب

مطلب

مطلب

مطلب

مطلب

مطلب

مطلب

مطلب

مطلب

مطلب

الصفاح
دری التلاوة فی الجہد
الہزلة
الرقق

اجبرني موسى صلوات الله عليه ولما بقوله فسقة لهما ثم تولى لا الظل فقال رب اني لما انزلت القى خيفة
قال علي رضي الله عنه والله ما طلب الاخرة يا كل ولقد كانت خضة البكر شري من شغبين صفاف
بطنة للهمزة فانظر رجل ان يركب سائل الله ذكر لعله انه لا يملك شيئا عزيز وكذلك ينبغي للمؤمن ان يكون
كذلك سائل لله سبحانه وتعالى ما قل وما جعل حتى قال بعضهم انه لا سال الله في صلاة حتى لم يجز ولا
يصنعك ايها المؤمن من كان يحتاج اليه من الله فله ذكر فان لم يسأل الله في العباد لم يحس ربنا يعطيه
غيره والمطلب وان كان قليلا فقد صار الفتح باب المناجاة جليله حتى قال الشيخ ابو الحسن لا يركب
حك في دعاك الطير بفضاء حاجتك فتكسر مجوبا عن ربك وتكسر منك مناجاة فولاك وفي هذه
ثلاثة فوائد الفايحة الاولى وهو ان يكون المؤمن طالبا من ربه ما قل وجعل في ذكره اننا
الفائدة الثانية انه صلى الله عليه وسلم نادى متعلما باسم الربوبية لانه المناسب في هذا المكان لان
الرب من ربه لا يجزى به وهذا ما متنا في ذكره في كتابنا في السبع لانه باسم الربوبية
التي ما قطع عنه عوايدها ولا حبس عنه فوايدها الفايحة الثالثة وهو قوله سبحانه اني لما انزلت
لا من خير فغير ولم يقل اني لما انزلت في ذكر من الفايحة انه لو قال اني لما انزلت في خير فغير لم يتضح انه
قد انزل رفته ولم يزل امر فانه بقوله اني لما انزلت للمؤمن خير فغير ليدل على انه واقع بالله
عالم بانه لا يشاء فكان يقول رب اني اعلم انك لا تهم اوري ولا اوحى بما خلقت وانك قد انزلت
رزة فسق لا انزلت في كبت تشاء على ما تشاء مخفونا باحسانك مقرونا باحسانك فكانت
في ذلك فائدة فان فايحة الطلب وفائدة الاعتزان بان الحق سبحانه وتعالى قد انزل رفته ولكنه
ايهم وقته وسببه واسطة ليقع اضطرار العبد ومع الاضطرار يكون ملاجاة لقلبه تعالى
انما يجب المضطر لاداعاه ولوتعين السبب والوقت والوسيلة لم يقع للعبد الاضطرار
الذي وجد عند اتمامها فحيوان لاله الحليم والقادر العليم الفايحة الرابعة تدل لاداة على
ان الطلب من الله لا ينافي مقام العبودية لان موسى صلوات الله عليه وآله لم له الكمال في مقام
العبودية وبعد ذلك طلب من الله فدل ان مقام العبودية لا ينافي قضية الطلب فان قلت ان
كل مقام العبودية لا ينافي قضية الطلب فكيف لم يطلب الخليل حين رضى في المنجنيق وتوض له
جبريل فقال انك حاجه قال عليه السلام انا اليك فلا واما الى الله فبني فقال سئل قال حسي
من سواني علمه كالحى فالتفتا بعلم الله به عن اظهار الطلب منه لوليك ان لا ينافي صلوات الله
عليهم اجمعين بواعادهم كل موطن بما يغفون عن الله انه لا يفرق بهم فغفرهم ابراهيم عليه السلام
ان المولى في ذكر المولى عن عدم اظهار الطلب ولا كفاة بالعلم فكان باقهم عن ربه يكون هذا لان
الحق سبحانه اراد ان يظهر منصبه وعنايته للملاء لا على الذين لما قبلهم انه جاعل في الارض
خليفه قالوا انما جبريل فيها من يفر فيها ويسكن الداء وعن منجنيق جبريل وقد سئل قال في اعلم
لا لا تعلمون فارادوا الحق سبحانه ان يظهر سر قوله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون يوم فتح ابراهيم السلام
في المنجنيق كانه يقول يا من قال انما جبريل فيها من يفر فيها كيف رايت خليلي نظرت الى ما يكون
في من من صنع اهل النساء كمن يفر ومضاهها من اهل العباد وما نظرت لما يكون فيها

في الصفاح

من الصلاح والشر كما كان لا يراهم ومن تابعه من اهل الدولة واما موسى ابني علي صلوات الله عليه
فانه علم ان صلوات الله سبحانه وتعالى في ذلك الوقت الظاهر والفاقة وابدأ الحيلة فقام بما يقتضيه وقته وكثر
وجهة موصليها فكل على بيته وهذلية وتوفيق من الله ورعاية الغائب الخاصة انما طلب
موسى عليه السلام من ربه وهو النزول ولم يواجره الطلب بل اعترف بين يدي الله بوضوفا الفقر
والفاقة وتهدله سبحانه بالخير لانه اذا عرف نفسه بالفقر والفاقة عرف ربه بالغنى والملااة
ومن عرف نفسه عرف ربه وهذا من بطل المناجاة وهي كثيرة فانا نجلس على باب الفاقة
فتناديه يا غنى وتنادي على باب الذلة فتناديه يا عزيز وتنادي على باب الخي فتناديه يا قوت
وكذلك في بقية الامور فاعترف موسى صلوات الله عليه بالفقر لا الله فكان في ذلك تعريضا للطلب
وان لم يطلب وقد يكون التوجع للطلب بذكر اوصاف العبد من فقر وحاجة وتذكير التوحي للطلب
بذكر اوصاف السيد من وجوه هو احدى تكميل جاء في الحديث افضل دعاء من نداء قبل يوقظ الله
الا الله وهذا لا شك بل جعل الشاغل على الله دعاء لان في الشاغل على السيد الحق يدرك اوصاف كماله
توقظ النفس ونواله قال اني اعلم لا يغفر صياح عن الخلق الجبر ولا ملاء اذا انشغل المؤمن بما
كناه من توحشه الشقاء وقال الله سبحانه حكاي عن يونس عليه السلام فنادى في الظلمات ان
لا اله الا انت سبحانك ان كنت من الظالمين ثم قال سبحانه عني عن نفسه فاستجنا له في حنينه
من الغم وكذلك ينبغي للمؤمنين ويونس عليه السلام لم يطلب صريحا ولكن لما انشغل على ربه واعترف
بين يديه فقد انشغل الفاعلة اليه فجعل الحق سبحانه ذلك طلبا للمناجاة ان كان وكان حقا ان تكون
اول ان موسى صلوات الله عليه وسلم فعل للموقوف مع ابنتي شعيب عليه السلام ولم يقصد منها
اجرا ولا طلب منها مجازة بل لما سقى لهما اقبل على ربه فطلب منه ولم يطلب منهما واغاط طلب
من مولاه الذي مما طلب منه اعطاء والصوفي ممن يوفي من نفسه ولا يستوفيه لهما ولما في
هذا المعنى لا تستغفر بالعيب يوما للورى فيصيح وتكسر والزمان قصير وعلام تغيثهم وانت مقرر
ان لا صدى جري بها التقدير هم لم يوفوا لاله بحجة ان يرد توفيقه وانت حقيق وانهم حقوقهم عليها
واستوفوا منكم وانت صبور واذا فعلت فانت بعين من موافقنا عالم وخبير
موسى صلوات الله عليه وسلم وفي من نفسه ولم يستوف لهما وكان له عند الله الجزل الجمل و
مخلة له حتى سبحانه في الدنيا زابدا على ما ذكره في له لا يحق بان زوجة احد من الانبياء وجعله
صوفي النبي شعيب والله به حق جاء او ان رساله فلا تجهر معا مكنك الا مع الله ايها العبد
تكن من المخلصين ويكره ما كرم به العباد المتقين الفايحة السابعة انظر الى قوله سبحانه
فسقة لهما ثم تولى الى الظل في ذكر دليل على انه يجوز للمؤمن ان يوشى الظلال على الضواحي
وباب الماء على سحنة واسهل الطريق على استقامتها واعرفه ولا يحجج ذلك عن مقام الزهد
الا اني لم اجد سبحانه في اجده عن موسى انه تولى الى الظل اي قصد وجاء اليه فان قلت قد
جاء عن بعضهم انه دخل عليه فوجد قد انبسط الشمس على قبة التي يشرب منها فيقول له

بدرق

في ذلك فقال انه لما وصفتها لم يكن شئ وانما استحي ان امشي خلف نفسي فاعلم ربك انه ان هذا حال
 عبد يتطلب الصدق من نفسه ويمنعها منها ليشغلها بذلك عن الغفلة عن مولاه ولو انك لم تقاه لرفع
 الماء من الشمس قاصدا بذلك قيامه بغير نفسه التي امره بها ان يقوم بها لا استجلا باخطا ولكن
 ليقوم بحج ربه من نفسه وقد قال سبحانه تعالى يبرئ اللهكم البير ولا يبرئكم البير وقال يبرئ الله
 ان يحفظ عتقكم وخلق ثلاثا من ضيعتنا ولذلك كان عبد الفقيه اذا انذر للناس الى مكة حافيا ان يتبعوا
 ولا يلزمه الحفا لان الله ليس الشرح في عتاق العباد فصدقوا بكم بآيات الشرائع يلع الملائكة للعباد كيف
 وهي مخلوقة من اجلهم قال ابراهيم بن زيار الحارثي لعنه الله عن ابي عاصم قال قال ما بال
 فقال ليس العباد يبرئ الله من نفسه فقال لعنه الله عن ابي عاصم قال قال ما بال
 الدرس والحقبة فعبس في وجهه فقال ويحك قال لا تخجل من اهلك امارجت وذلك اثر الله عز وجل
 اياك كذا الطيبات او يوكبر لربنا لئلا ينشأ بدل انت اهلون على الله اما سمعت قول الله تعالى
 في كتابه يقول ولما رضى وضعها لانا ما له قوله يخرج منها اللؤلؤ والمرجان افرى اياك هذا العباد
 الا ليتبدلوا ويبرئ الله عليه فيفسهم وان ابدلك الله نعم الله بالفضل خير منه بالفضل قال عاصم فا
 باليك في حقك ما كلك وحسنة منك قال ويحك ان الله ذم على اية الحق ان يبرئ وانفسهم بضعة
 انفس فقد تبين لك من قول على رضى الله عنه ان العباد يبرئ الله من نفسه لا يبرئ الله من نفسه
 وانما قال لهم بان شكرها اذ ان ولوها فقال نعم كلوا من رزق ربكم واشكروا له وقال يا ايها الذين
 آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله وقال نعم يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات
 واعلموا صالحا فلم تبين لانا كلوا وانما قال كلوا واعلموا فان قلت ان الطيبات في هاتين الايتين
 المراد بها الحلال اذ هو الطيب باعتبار نظير الشرح فاعلم انك انما يكون المراد بالطيبات الحلال
 لان طيب باعتبار ان لم يتعلق به اثم ولا هدم ولا حجة وعلم ان يبرئ بالطيبات المملوذة ان
 من المظالم ويكره سواها حتى وانما يكرهها لغيره فاما اذا تم فتمت طهارة للشكر فيقوم
 بوجوه المحرمه ويرى حق النعمة قال السج ابو الحسن قال في شجرة يابنة بريق الماء فان العبد اذا
 شرب الماء السخينة قال الحمد لله بكثره واذا شرب الماء الباق قال الحمد لله استحي بكونه
 بالمحمد ثم قال واما الدرس فذكر عليه فوجد قد انفسطت الشمس على قلعة فبينما ان اترفعها
 فقال حين وضعها لم يكن شئ وانما استحي ان امشي خلف نفسي فانه صاحب حال لا يترك به
 انفاقا قد مضى قولنا في سزاواج الحبول وهذا الاوصاف في خصوصها لا وجوه تعذبه تمت له
 ولان فلنخرج في ذلك الحسنة في نفسه بدم التعذيب وقيامه بايصالها فاعلم ان الحق سبحانه
 لما اوجع الحبول لانه عذبه وتذرية بكونها حفظ وجهه فكان هذا ان الحسنة اللذان مما
 للانس والجان خلقا لياومها بعبادة ويطالبها بطاعته وموافقة فقال سبحانه واخلقت
 الجن والانس الا ليعبدوني ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموا ان الله هو الرزاق
 ذو النعمة الخبير فبين سبحانه انما خلق هذين الخبيسين للعبادة ان لا يامروا بها كما تقول ما
 اشتمت بكم ايها العبد الخبيث ان لا تترك بالخرقة فتقوم بها وقد يكون العبد على الغامضات

الملائكة يلاعنون كذا
 ولما ملأوا لفظك
 جحيد لذيقه
 ليحك اولور اخبر

روى المتن
 العبد على رضى الله عنه
 ويحك بالترك يارق سقا

في خصوصية وتواضع

في سزاواج

ولم يكن شر انك اياه لذلك وانما كان ليقوم بمهماته ولتضا حاجتك واولا اهل البيت
 لاية على طاعتها فيقولون الحق نعم خلقهم للطاعة والكنة والمعرفة من قبل انفسهم
 وقدا بطلنا هذا المذهب قبل وقد تبين سرائر الخلق والاياد اعلام العباد وتبين لما ذا
 خلقوا لاجل ما اراد الله فيهم فيضوا عن سبيل الهداية ويملوا وجه الرعاية وقد صار
 ان ابراهيم من الملائكة تجاوبون كل يوم فيقول احدهم ليت هذا الخلق لم يخلقوا ويقول
 لا تخف وباليتمهم اذ خلقوا علما لما اذ خلقوا ويقول لربهم وباليتمهم لقم يعلموا لما اذ خلقوا
 علموا بما علموا ويقول الرابع وباليتمهم اذ لم يعملوا بما علموا تابوا عما علموا فبين الحق سبحانه انه
 ما خلق العباد لانسهم انما خلقهم ليعبدوه ولوصدق فاكرا لا تشترى عبد البخرم نفسه
 انما تشترى ليكون له خادما فصدق الآية حجة على كل عبد استغنى عن نفسه عن حق ربه و
 بهواه عن طاعة مولاه ولذلك سمع ابراهيم بن زهير وبهواه سبب توبته لما خرج متصليا واذا
 هاتين ايتين من من رزق ربكم يا ايها الذين آمنوا اخلصوا ام بهذا امرت ان سمع الله يا ايها
 ما يبرئ الخلق ولا بهذا امرت فالفقيه من فهم سرائر ايجاد فعمله وهو اهل لفقه الحقيقي الذي
 من اعطيه فقد اعطى الله العظم وفيه قال فاكرا رضى الله عنه ليس الفقه بكثرة الرواية وانما
 الفقه بغيره بضمعة القلب وسمعنا شخشا ابا العباس يقول الفقه من الفقه الخبيث
 عن يحيى بن قلبه فمن فقه عن الله سرائر ايجاد واذا عاين الطاعة وما خلقه الا ليعبدوه كما
 هذا الفقه منه سبب لهدى في الدنيا واقباله على الرزق واما في الخطوط فنه واشتغاله
 بمفرد سبغ مفكراته المعاد فاما بالاسيودلو حتى قال بعضهم لو فقه غدا غدت لم احد
 من تزارا وقال بعضهم وقد قالت له افة ما كرا لانا كرا الحسنة فقال ليس مصنف المهنى و
 الكي القنيت فراء جنسين آية فهو لا فقه اذ هو عن قولهم عن الله الدار ترقب هول
 المظلم وهو ان يوم القيمة وملاقات جبار السموات ولما رضى فغيبهم ذكره عن الاستيقاظ
 للملاذ هذع الدار والميل الى مسرا حتى قال بعض العارفين دخلت على بعض المتحابين
 بالمؤرب في دار فقلت لاسماء ماء الوضوء فقام الشيخ ليلا عني فابيت فانه الا ان علماء
 وامسك طرف الجبار يد وفي الدار عند ليلى شجرة زينة فوضعت على الدار فقلت يا سيد
 لم لا تربط طرف هذا الجبار يد الشجرة قال او ههنا شجرة ان طاف هذه الدار ستمين عا
 ما عني ان في هذه الدار شجرة فافترج وجهك الله سمعك هذه الحكاية واما لما تعلم ان الله عبادا
 اشغلهم عن كل شئ فلم يشغلهم عنه شئ اذ هو عن قولهم عظمته واذهش نفوسهم هيبته
 فاستقر اسرارهم ووجهه ومحبة جعل الله كل منهم ولا يجنبنا عنهم محبة وآله ومثل هذه
 الحكاية كان رجل بالصعيد من الاولياء يصيح بطلن من احسن يحرمه ان ياخذ جريدة من
 احد غيبيته كانتا المسبح فاذا لم نقال يا سيد من انهما اخذ من الصلوات اوس الحيا فقال
 يا بني ان في هذا المسبح اربعين عاما لا اعرى الصلوات من الحيا وصلى عن بعضهم انه كان
 يعبر عليه اولاده في دار فيقول سن هؤلاء اولاد من هؤلاء فيقال له اولادك وكان لا يعرفهم

فقهه رضى الله عنه

في خصوصية

يسبح واطلاق ولا اراض عن يمينه عنك بذلك وان تجوز في الله فان العبد بوجوب الصلاة
 القابض الثالثة قوله سبحانه واصطر عليها فيه اشق الى ان انه الصلوة تكليفا للنفس شاقا عليها لانها
 تاتى في اوقات ملاذ العباد واشغالهم فقلنا لهم بالخرج عن ذلك كله الى القيام بين يدي الله
 والخلق فحاسبوا الله لا تدركوا صلوة الموعود فاتهم في وقت الذي يكون في المنام فيه وطلب
 الحج منهم ثم كل خطوهم لجوقة وعراوهم مراده ولذلك كان في نذر الصبح خاصة الصلوة فخير
 من النوم ولا صلوة الصلوة فانما تاتى في وقت قبولهم ورجوعهم من نوم اسبابهم
 ولا صلوة العصر فانما تاتى في وقت مناجاتهم وصباحهم من نومهم وعلى اسباب دينهم
 مقبولين واما صلوة المغرب فانما تاتى في وقت تناموا ولم لا غلبتهم ومهم يقبلهم بها وجه
 بينهم واما صلوة العشاء فانما تاتى في وقت كبريت عليهم متاعب الاستسباب التي كانوا
 فيها في بيوتهم نهارهم فلذلك قال سبحانه واصطر عليها وقال حافظوا على الصلوات
 والصلوة الوسطى وقال لن الصلوة كان على المؤمنين كتابا موقوتا وقال واقبوا
 الصلوة ومما يدرك على ان القيام بالصلوة تكاليف العبودية وان القيام بها على خلاف
 ما يقتضيه البشرية قوله سبحانه واستعينوا بالصبر والصلوة وانما التكليف الاعلى للخالقين
 فجعل الصبر والصلوة مقترنين ليشاق الى ان يحتاج في الصلوة الى الصبر صبرا بكمالاته
 او قاتمها وصبرا على القيام بمسوقاتها وواجباتها وصبر على القلب
 فيها من غفلاتها ولذلك قال سبحانه بعد ذلك وانما تكليف الاعلى للمؤمنين فافقوا الصلوة
 بالذكر ولم يزد الصبر اذ لو كان كذلك لقال وانما تكليفه فذلك يدل على ما قلناه
 اولان الصبر والصلوة مقترنان مثلا زمانا وكان احدهما موعودا للاخر كما قال في سورة
 البرق وفي قوله الحق ان يرضوه وقال والذين يلبسوا الذهب والفضة ولا
 ينفقونها في سبيل الله وقال واذا راجعوا اولها انفقوا اليها فانهم والصلوة
 شامها عظيم وامرها عند الله جسيم لذلك قال سبحانه ان الصلوة تنزع عن المؤمن الغلظة
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسئلوا عني الا عني في الصلوة فقال الصلوة لمواقيتها
 وقال صلى الله عليه وسلم المصلح ينال ربه وقال اقرب ما يكون العبد من ربه في السجود
 ورايت ان الصلوة اجتمعت فيها من العبد ما لم يجمع في غيره منها الطهارة و
 الصحة واستقبال القبلة والاستغفار بالكبيرة والثناء والقيام والركوع
 والسجود والتسبيح في الركوع والدعاء في السجود الى غير ذلك فمجموع عبادات
 عديده لان الذكر بمجوده عبادة والقراءة بمجوده عبادة والتسبيح والدعاء و
 السجود والقيام ونحوها شعبة الاطالة لتبطل الكلام في اسرارها وشوارف
 انوارها وهذه اللاصقة كافيته والحمد لله القابض الصلوة قوله سبحانه لان كل رزقا
 عنك ن ذكرك اي لان كل ان تترك نفسك ولا تهلك وتبني نامرك بذلك وتلك
 ان تترك نفسك وانت لا تستطيع ذلك وتبين محالنا ان نأمر بالحق ولا نقوم كل

طهارة
 قارة الثالثة
 للصلوة

طهارة
 ان الصلوة
 الجملة من اجزاء
 العبد وقايت

بالضم

بالقسمة فكانه سبحانه يعلم ان العباد يشعرون عليهم طلب الدوام للطاعة وحجهم ذلك عن
 التخليق المتواقة فاطب رسولهم يسعوا فقالوا واحر اهلك بالصلوة واصطر عليها لان كل رزقا
 من رزقك اي قم بخدمتنا ونحن نقوم لك بتسديتنا ومعايشنا بصفه الله لك فلا تمكث في
 طلبه منك فلا تمكث في الاستغفار بما نحن له عاظم منه فقد عظم حمله واشتد غفلته وقيل
 ما ينبغي لمن يوفقهم بل حقيق على العبد ان يشغل باطلب منه ما نحن له اذ كان سبحانه قد رزق
 اهل الجحيم كين لا يرزق اهل الشهود اذ كان قد رزق اهل الكفر كين لا يرزق اهل
 رزق على اهل الايمان وقد علمت اهل العبد ان الدنيا مفتونة لكن اي معنى ان كل منها ما يقدم ما اول
 والاخر مطلوب منك اي العمل بها بقوله تعالى وتزكوا وان من الزاد التقوى فكيف يثبت لك
 غنى او يصرح واهتمامك فيها فمن كل قطعا عن اهتمامك بما طلب منك حتى قال بعضهم ان
 الله عز وجل لما الدنيا وطلب منها لا يرضى فليسته فيها لنا لا يرضى وطلب منها الدنيا في قوله سبحانه
 نذركم وابناء على هذا الصيغة ليدل ذلك على الدوام والاستقرار لان فوك ان الله عز وجل
 كقولك اننا اكرهنا لان في قوله اننا اكرهنا كيدل على اكرامه ووقول ان اكرهنا ليدل
 الاعلى انهم اكرهنا ووجه من غير ان يدل على التكرار والدوام فقوله سبحانه في نذركم ان رزقا
 بوزن لا يظلم عنك متبنا ولا تقطع عنك نعمتنا كما تفضلنا على العباد بالاجاد كذلك فضلناهم
 بدوام الامداد ثم قال لهم سبحانه والحقوا بالقرآن كما يقول نحن نعلم اذا نيت طاعتنا او نويت
 طاعتنا مع من اعين اسباب الدنيا تاركا للدخول فيها ولا شغلا بها لا يلبس رزق فيها وزق
 المتقين ولا يشك عيش المتوسمين ولكن اصبر على ذلك فان العاقبة للمتقين كما قال سبحانه في
 سورة الكهف لا تدرك عينك الى ما تمنى به اربوا جهم رزق الجاهل من الدنيا فتنهم فيه
 ورزق ربك خبره وابق فان قلت لا يصح التقوى بالعاقبة واهل التقوى لهم مع الله العاقبة العيشة
 الرضية الطيبة في الدنيا كقولهم لا من علم صالحا من ذكرا وانثى ومومن فليحبه جنة طيبة
 فاعلم ان سبحة العباد على حسب عقولهم وكما يقول الله العباد ان نظرت ان لاهل القبلة
 والعدوان بداية فالاهل التقوى والامان نهاية والعاقبة للتقوى فاطب العباد على حسب اقتدار
 اليد عوهم وتدرج افهامهم كما جاء الله اكبر وان كان غيره لم يكن ركة في الدنيا كمن لما كان في النفوس
 قد شربت كبريا لا لا ركة قال سبحانه فقل السعير والارض اكر من خلق الذي فكما يقال لها
 ان كان ولا بد وشملت لشي كبرياء فائدة اكبر منه واكر من كل كبر كما جاء في الاذان الصلوة
 حينئذ النعم فلو قيل ليس في النعم خير قالت النفوس قد ادرنا لاذة وراحتة فسلتم بها نفوس
 ما ادرنا ثم قيل ايها ما دعوناك اليه خير مما يوحى عنك الصلوة خير من النوم لا كما قلت
 اليه من المصطفى ثم يفي وما دعوناك اليه حلالا وتبقى جلالا وعلا بغير حرام يفي وما دعوناك
 خير وابق فاذن جليله اعلم ان لاهل عقلت اهل العلم عن الله كين يطلبون رزقا فاذا
 توقفت عليهم اسباب المعيشة اكثر وامر الخلق والمواظبة لان هذه لاهل دلتهم على ذلك اكثر
 انه سبحانه واحر اهلك بالصلوة واصطر عليها لان كل رزقا عنك نذركم انما الوعد بالرزق بوزن

شيعه

طهارة
 تقوى بالحق

في علم الخافي وبعد انبسط في صواب طالع وفي حيزه اشرف على ملكوته اولى باسلاكها الى غير ان في
 وان كلفك التفت الخافد عن عولها بان ترفع حاجتك الى المحلوق فارها الى من يرفع ذكرك
 المحلوق حاجته اليه وحق في النفس ان تبتين ايها كلفك المحلوق هو اها وان تترك التفت من اها كلفك
 فكيف في اذلال النفس لغيرها وهاهنا عليها ان اها كلفك بقول سلك المحلوق في يديك كلفك
 سلكه رب يبي بن كلفك وتفتح بالهوس ان ينزل حاجته بغير الله تعالى مع علمه بوحدايته وانفاده
 بربوبيته وملكه جمع قول الله تعالى اليس الله بكاف عبده وذكر من كلفك فيه ومن
 المفسر الفتح وليذكر قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا بالعهود ومن العهود التي قد عاقرت
 عليها ان لا ترفع حواجلك الى الله ولا تتوكل الا عليه وذكر لازم اقرارك له بالربوبية يوم المقادير
 يوم السبت بركم قالوا ابل وكين توفى وتوحد هناك وبجملته هذا وقد توارى عليك احدا وتوكل
 فضله وامتنانه كما قال رضي الله عنه في الغلب لكم منزلة عليا لا يكتسبها سعي ولا لسان في الدار
 عرفكم فدايكم ان انكروكم ولحيثي شفاء ورضي الله عن الخلق مومنان الغفر ومسابر الرجال
 وكلهم فوزن الذوات كلكم توزن الاحوال والصفات واجتواوزن بالنظر فيض الصديق بصدقه
 والحدس على رقة كان الله ليزر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يغير الخبيث من الطيب وقد ابتلى الله صفة
 ووجوده منتهى الغفر الذين ليسوا ايضا بدين باظهارا كما انتموا بالبرعة واستروا من الشهوة فذلوا
 انفسهم لا ينادوا الدنيا مناسبين لهم ملايس لهم مواقين لهم على ملذذاتهم وارتبهم فمروا عن
 على اوابهم قوي الواحد منهم يترقب كما يتوكل العوسى في جملته باجلا في خواصهم عن اصلا
 سواهم ولقد سمعتم الله في سعة كسب بيا عوارهم واظهر اجسادهم فبعث ان كانت اربعة ان
 لوصدق مع الله ان يقال فيه عبد الكريم فاجوز عن دفع النية بغير صدقة فصار شيئا لا يميز
 او كلف الكاذبهم على الله الصادقون العباد عن صحبة اولياء الله لان ما يشهد العيون منهم
 يستحقون على من شئت الى الله صادق وغير صادق منهم خير اهل التحقيق لا شوق اهل
 التوفيق من توابطهم وشروا اعلامهم ولسوا دروهم فاذا وقت الحيلة وتوكلوا
 اعقابهم ناكسين انفسهم منطلق بالدعوى وقلوبهم خالية من التقوى التي يسمونها اقله
 مع كسبهم على الصادق عن صدقهم الذي اذا سأل الصادق عن صدقهم ابرئ من الصدق من
 غير سوالهم سيعوا قلبه سبحانه قل اعلموا في الله علمكم وسوله والمؤمنين وسر دوا الى
 عالم الغيب والشهادة فيكشف ما كنتم تعملون فتم في افعالهم ربي الصادقين وعلمهم على المؤمنين
 كما قيل في الخفاء فانها كجناهم واري ان التي عزت بها لا والذين جنت فربيت بيتهم مستقبلي
 الذين من بطي بها ما ابرق عين خيام قبيلة الا بكيت احبتي بغنايها واعلم وكر الله
 ان ربح الحق عن الخلق موزنة اهل الطوبى وسعة اهل التحقيق وثلاثة هذا المعنى بكثر
 تلوهم عزلا لا اجننا فصدقت عنها علمنا ان تصدقا لا تفرى عنها لدهك انه ما ان يطالب
 بالوفاء ولا الضمنا ماضية ان كانت فيه ضاعلا فالله يدرك ان يدوان اخفا الله يعلم ان ذوقه
 تارة الزنا يا عنه وتوكلوا لم لا اصفوا عن الورد دينا جاني واريهم عز الملك واشرفا الريم ان الفير

المستعار
 قتل جراحت
 مذوق
 امر مستند وجوب
 الاعتناء اهتمام اليك
 التوسم علامته

المستقل

اليهم وجميعهم لا يستطيع تصرفا ام كيف اسالك رزقه من غيره هذا العز ان فقلت مولاي
 شكوى الضعف للاضعف مثله عزا اقام بحامليه على شفا فاستدرك الله الذي اجابة
 عم البرية منه وتلطفا والحق اليه تجر فيما تدرج لا تودع ابوابه مخفا
 القابح الثانيه بخلافه ليس قوله وفي السماء رزقكم ان يكون المراد اثبات رزقكم اي اثبات
 في الخلق المحفوظ فان كان المراد ذلك فهو تطمين للعباد واعلام لهم ان رزقهم كتناه عندنا و
 اثبتناه في كتابنا وقصيناها باثرتنا من قبل وجهكم وعيت من قبل ظهوركم فلا شيء ينقض بون
 وماكم لا تشكرون وبوعدي لا تنقضون ويحتمل ان يكون المراد وفي السماء رزقكم وما توعدون
 اي الذين الذين من رزقكم وما لو اذبح قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وكذا كلنا من
 عيان من المخط فيكم قوله تعالى وفي السماء رزقكم اي الذين الذين من رزقكم ولان الماء في
 نفسه رزق الغالب الثالثة على ان يكون مراد الحي بغير ملاية تجبر العباد عن دعوى القدرة
 على اسباب لان الله لو امسك الماء عن سائر من تعطل سبب كل ذي سبب من حارث وزرع
 ونابج وحايض وكاتب وغير ذلك فكانه يقول ليست اسبابكم هي الدار فكم ولكن انك لنا فكم
 في غير اسبابكم لاننا انما المنزل لكم ما به كانت اسبابكم وقد اكسبكم القادير الدار
 في اقران الرزق بالامر الموعود فابن جليلة وهو قوله تعالى وما توعدون وذلك ان التوفير
 علموا ان ما وعدهم الحق لا يد من كونه ولا قدرة لهم على تجيله ولا تاجيله ولا حيله لهم في جليته
 فكانه سبحانه كمالا في عذركم ان عذرا ما توعدون كذلك لا يكون عندكم ان عذرا ما
 تتردقون وكما انكم عن استيصال ما عذرا قبل وقته عاجزون كذلك انكم عاجزون عن ان
 تسجلوا رزقا اجلكم ربوبيتنا ووقته الغيبتنا القادير الخاصة قوله سبحانه فورت السماء
 ولا رضى ان كلف في ذلك حجة عظيمة على العباد ان يكون التوفى الوعد الذي لا يلحق الميعاد و
 يعتمد للعباد على ما فزع لهم لعلهم بالنفوس منطوية عليهم من الشكر لا اضطرار ووجود
 لا ارتياح فذلك قال الملاك حين سمعت هذه الآية هللك بولقهم اغضبوا الخليل حتى
 قسم وقال بعضهم حين سمعوا هذه الآية سبحان الله من الحياء الكريم حتى الا قسم وسبح علمه
 فقه من حجة حجة الى القسم واذا علمت اضطراره في ذلك انقسم له فلهذا سرت اقواما
 واجملت لغزيب اما الذين سترتهم هم الذين في المقام الاول اذ يذبحها اعانهم ويرج اعانهم
 فاشقوا بها على وساوس الشيطان وشكوك النفوس واما الذين اجملهم ذلك فانهم علوا
 الحق علم منهم عدم الغنى ووجه لا اضطرار فاقامهم مقام اهل الشكر فاقسم لهم فاجلهم ذكر
 حيا منه وذلك لما اخادهم النعم عن الله ورب شي اوجب مدحهم اقوام وحسان اخبرهم على
 حسب تقاضى الافهام وواردت الامام انما انزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
 واتممت تكميلكم نعمي ورضيت لكم الاسلام ديني ورح بها الصحابة اجمع وكون لها ابو بكر رضي الله عنه
 لانه منهم منها نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكم واخذ ذلك من ان الشئ اذا استتم خفي
 عليه من الرائج لا وجهه النقصان كما قيل اذا تم امرنا نقصت توفيقنا اذا اقبلتم وعلم

مفسر
 فائدة التفسير
 وجراحت
 رزقكم

ويذكر
 ما بين
 بينكم

الى ان

التوفى
 من الامم

انه لما لا يتقاربان في الامم الرسول صلى الله عليه وسلم حيا وروحا في العالمين البشارة التي فيها ولم ينفردوا
 الى ما في الدنيا اليه ابو بكر رضي الله عنه فظهر بذلك سر قوله صلى الله عليه وسلم ما سلككم الله من اهل بيته ولا صلواته ولكن
 بشيء وقرة صدره فذلك الشئ الذي وقرة صدره كان بيننا وهو بعينه الذي اوجب ان ينهم في ايامهم
 عزيزا لذلك وقلة سبحانه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واوليائهم بايام الجنة فينالون في سبيل الله
 فيقتلون ويقتلون وسعت السج ابا جبر المرجاة يقول قوم سمعوا اذع الله فاستمعوا وابتغوا
 الدنيا فابصرت وجوههم سرورا بها اذا اقبلهم الحق لان يشترى منهم واذ اقبل اقلهم اذ اشرقت
 للشرى وسرور باليمن الجليل وموال الثواب الجليل وقيم اصغر وجوههم بخلاص الله اذا اشرقت
 منهم ما يملو ملكه فلولا انه علم منهم وجوه الدعوى الكامنة في انفسهم ودعوى الملكة منهم بها ما قال
 ان الله اشترى من المؤمنين وجوههم للذين ابصرت وجوههم جنتان من فضة اثنتي عشرة وجوهها وكان
 للذين اصغر وجوههم جنتان من ذهب اثنتي عشرة وجوهها وفيها السج كلام السج رضي الله عنه
 فلو سلم المؤمنين من ثياب المنازعة ما وقع عليهم مما بعد ذلك قال الله تعالى ان الله اشترى من
 المؤمنين وجوههم من لانياء والرسول بذلك قال السج ابو الحسن رضي الله عنه النفوس على اقسام
 نفس لا تشترى لحياتها ونفس تشترى لكرامتها ونفس لا تقف على الشئ لتبوء حزمها فالاولى
 نفس الكافر من لا ياتع عليها الشئ لحياتها والثانية نفوس المؤمنين وقع عليها الشئ لكرامتها والثالثة
 نفوس الانبياء والمرسلين لم يقع عليها الشئ لتبوء حزمها القاتل السادة اقسام السج في الدنيا وتعال
 بالروبية ولم يقسم بغيرها من لانياء وذكر لان الروبية الكافلة للسان ولا يصح ان يتكلم في
 الثقة بها ومن شأنها كمال هذا العالم العظيم الذي انت فيه واذا نسبت اليه كنت كلا وجهه فزال
 البصير وجوه الثقة من ان يقول السج العليم او الرزق او غير ذلك من الاسماء فاقم القاتل السادة
 فوز السج والارض الذي من ملك ما كنتم تنطقون والحق هو هذا الباطل والباطل هو المعلوم الذي
 لا تثبت له والرزق هو كما ان الرزاق حي والساكن في الرزق ساكن في الرزاق حتى كان بعضهم
 يبيت في المقابر ثم تاب فقال لبعض العارفين ببيت العنبر فوجدتهم كلهم محولة وجوههم
 عن القبلة فقال عارفي ذلك الزمان انا قول وجوههم تهم الرزق القاتل السادة الثامنة قوله
 تعالى من ملك ما كنتم تنطقون ناكبة اثبات الرزق وتغير لحيته وانه لا يشي ان يرقاب
 فيه موضع ولا يملك فيه جوق وان ثبوت بمتعدد بصاير القلوب كثرة المنطق الظاهر في متعدد
 لا بصار فتنقل المعنى الى الصغر ومثل الغيب بالشهايق وقطع شك العباد في امر الرزق
 اي وكما انتم تنطقون لا تشك في ذلك لما اثبتت العباد في ذلك لا تشكوا في او الرزق فقد اثبتت
 في الايمان فانظر رحمك الله اعني المحي سبي باو الرزق وتكراره وتبين حوطه ونظيره
 وتعدد بالامر المحسوس التي لا يرتاب فيها شاهد ها واقسامه على ذلك بالروبية المحسوسة
 بالسماء والارض وتلك تكرر في كلام صاحب السج صلوات الله عليه وآله فقال ان روح القدس
 نزل في نوري ان نسا لنعوت حتى تكمل رزقا الا فانقوا الله واجلوا في الطلب وقال
 صلى الله عليه وسلم لو انهم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير فتمر وجاذا وترج

ان الله اشترى من المؤمنين وجوههم من لانياء والرسول بذلك قال السج ابو الحسن رضي الله عنه النفوس على اقسام

الروح عتق وقيد
 معقولة
 ١١

بجانا

صلواته على النبي وآله

بجانا وقال صلى الله عليه وسلم طالب العلم كمثل الله يزره الله لا يغير ذلك من الاحاديد الوافدة في
 ذلك فادع اعلم ان لا ينافي التوكل على وجود السبب كما قد اشار اليه صلى الله عليه وسلم
 لانه قال فانقوا الله واجلوا في الطلب فاجاب الطلب ولو كان منافيا لما قام التوكل على الله
 لما اباحه لانه لم يترك لاطلوا انما قالوا اجلوا في الطلب فكانه قال اذا اطلبتم فاطلبوا الجليل
 اي كونوا في الطلب مع الله متباديين والدعوى في طلبه فاجاب صلوات الله عليه وآله ووجه
 الطلب والطلب من لاسباب وقيل يوح قوله صلى الله عليه وسلم احل ما لكل المؤمن كسب
 عينه في غير ذلك من لاسباب الدلالة على جواز الاسباب بل على الحق عليها والذنب
 اليها ومن لاسباب موايد منها ان الحق سبحانه علم متع القلوب العباد وقصورهم عن مشاهدته
 النفسية وعجزهم عن صدق الثقة فاجاب لهم لاسباب اسناد القلوبهم وتبينا لنفوسهم فكان
 ذلك من فضله عليهم القايح الثانية انه في ذلك لاسباب صيانة للزوج عن الايتال بالنسوار
 وحفظا لبعده لانيان ان تدر بالطلب من الخلق فما يعطيه الله من لاسباب لانه فيه مخلوق
 عليك لا يدر عيكم احدا ان شئتم او استجركم على عمل فان كان في حظه سى ونفع
 نفسه فصدق السبب اخذ منه بغير منه القايح الثالثة انه في تعدد العباد باسبابهم خلعا عن
 معصيته والتعبد في الخلق لانه اذا تعطلت اسبابهم في اعيانهم وغير هالكين يتخرج اهل
 العقلة في الخلق الله وبني آدم في محبة الله فكانت سبلهم لاسباب رحمة من الله عليهم
 القايح الرابعة انه في ذلك الاسباب والتعام بما رحمة للمجدين ومنهم من الله على
 المتوجهين لطاعته والمتفرغين لهما ولولا قيام اهل لاسباب بما يفت كان يصح لاهل
 الخلق خلوة ولصاحب المجاهد مجاهدة فحصل المحي سبيانه ونما اهل لاسباب كماله
 المتوجهين اليه والمقتلين عليه القايح الخامسة ان الحق سبحانه اراد من المؤمنين ان يتالوا
 لقوله انما المؤمنون لخلق فكانت لاسباب سببا لتعارفهم وموجبه لتواريهم ولا يتكلم
 لاسباب الا جاهل او عبد عن الله غافل ولم يبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعى
 الناس الى الله تعالى امرهم بالحق عن اسبابهم ولكن امرهم على ما رضاء الله فيها وواعم
 الوجود الهدي والقرآن والاشية محسوسات بالثبات لاسباب ولقد احسن وقال اكم
 تب ان الله عز وجل في خلق الخلق في قط الدطب ولوشا اذ في الخلق من غيرهما الدنيا ولكن
 كل شئ له سبب ان لا يخلق سبحانه وهوى الكبر في الخلق في قط عكبر وطب جيتا وظاه
 ان الله صلوات الله عليه وسلم في يوم احد والكل صلى الله عليه وسلم القيا بالتركيب وقال هذا
 يدفع من هذا وذلك كثير وقوله صلى الله عليه وسلم تعذوا عما صا ونفوس بجانا اثبات
 لاسباب ايضا لان غفوها ورواحها سبب اقيمت فيه فتوكلوا والآمين انما سببهم
 ورواحهم اليها والقول الفصل في ذلك انه لا ينافي لاسباب وجودا ولا ذلك من الغيبة
 عنها سموا فانتبهنا من حيث انتبهنا بكملة فلا تشك اليها لعلكم با حديثه فان قلت فما
 مولد الجلال في الطلب في قوله صلى الله عليه وسلم فانقوا الله واجلوا في الطلب فاعلم ان

صلواته على النبي وآله

صلواته على النبي وآله

الروح

لا مجال في الطلب بحمل وجوها كثيرة ونحن نذكر كمنها ما فتح الله به بفضل فاعلم وحكم الله
 ان الطالب للرزق غرضين عهده يطالبه منها عليه ومتوجها بكل جهة اليه وفلك مما يرضى وقبه
 من الله لا اله الا الله اذا توجهت الى الشئ الفوت عما عداه قال الشيخ ابو عبد الله رضي الله عنه ليس
 للقلب الا وجهه واحد ان وجهته اليها انصرفت عن غيرها وقد قال سبحانه ما جعل الله لرجل
 من قبلي في رزقه امرا ما جعل له من وجهتين في وقت واحد وذلك لصنع البشرية عن التوجه
 الى وجهتين فما توجه لوجهين الا وقع الطلب في احدي الوجهين والقيام بالوجود وكلما في
 الوقت الواحد من غير ان يقع في شئ منها خلك انما ذكر من في الآله فلذلك قال سبحانه وهو الذي
 في السماء له وفي الارض قافا وذلك انه متوجه لاهل السماء واهل الارض ولا يشغله توجهه
 لاهل السماء عن توجهه لاهل الارض ولا توجهه لاهل الارض عن توجهه لاهل السماء فلذلك
 كثر سبحانه ذكره في التوراة والوحي يكثرها في قوله في هذا القرآن من هذا القرآن ما هو عليه فاما
 عليه سبحانه فتبين لكم من هذا ان في طلب الرزق يكثر عليه من تغاضي الله فليس في طلب
 في الطلب ومن طلب على غير هذا فهو يضل وجهتان وموانع الاجمال في الطلب هو ان يطلب
 من الله ولا يعين قدره ولا سببا ولا وقت في رزقه الحق ما شاء كيف شاء في اي وقت شاء
 وذكر من حسن الادب في الطلب ومن طلب وعين قدره اوسببا او وقتا فقد حكم على ربه
 واحاطت الغفلة بقلبه ويحكم عن بعضهم انه كان يقول ووددت ان لو تركت لاسباب و
 اعطيت كل يوم غنيين يريدون ان يترجى من تعجب الاسباب قال فتبينت ثم كنت في
 السعي يوم في كل يوم غنيين فقال ذكره حتى صحت فتذكرت فتذكرت يوما في قفلة
 انك طلبت من كل يوم غنيين ولم تطلب من العافية فاعطيتك ما طلبت فاستغرت من ذكر
 ورجعت الى الله فاذا سباب السعي يقع فتخلصت وتخرجت فتأذبت بهذا اليها الموضع ولا تطلب
 ان يحبك من امر ويدخلك فيما سواه اذا كان ما انت فيه مما يوافق لسان العلم فان ذكر من
 سوء الادب مع الله فاصبر اليك الطلب الخوف بنفسك فتعطي ما طلبت وتنع الراحة فيه
 فرب تارك شيئا داخل في غيره بغير الفزع والراحة فان تعجب وقبول بوجه القبر عقوبة
 بوجه الاختيار وفي كلام كثرنا في غير هذا الكتاب طلبك التوكل مع اقامة الله اياك لاسباب
 من الشئ الخفية وطلبك لاسباب مع اقامة الله اياك في التوكل اعطاك عن الله العلمية فاعلم
 رحمة الله ان من شئ هذا الوجه ان ياتيك بغائت فيه مما اقام الله فيجرك عندك للطلب
 عنه ما اقام الله فيه فيستوثق فليكن ويكدر وتكبر وذلك انه يا غافل لا تعلم فيقول نعم
 لو تركت لاسباب وتوكلت لاشرف لكم لا توارى ولصفت منكم القلوب ولا سار قابلا وكذلك
 صنع فلان وفلان ويكون هذا الوجه ليس مقصودا بالتوكل ولا لما قد له به افاض الله في
 لاسباب فيتركها فيتركها لئلا يانه ويذهب ابقائه ويتوجه الى الطلب من الخلق والى
 الاهتمام بما في الرزق فيتركه في الخلق والى قصد العدم منه لانه انما ياتيك في صوت
 فيتركه في جبر القطيعة

اللهم

نقاط
قطع معنیه
افز

العطية كسحت وإيم مؤ
بحران معانة في العور

23.

المطالع في فوائده
هو نفعاً قريباً
من احكام

ناسخ اذ اولئك في غيرهما لم يقبل منه كما ان آدم وحواء عليهما السلام في صفة ناسخ وقال ما
 نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما ان لكانا النسا
 صين كما يقدم بيان ذلك في كتابنا في الجحيم وبقول الحق تعالى في كتابنا لا سباب لهم فلعلموا ان
 ذكره لا سباب تنطلق معه القلوب الى ما في ابدى الناس وينفخ باب الطمع ولا يملك الاسعار
 ولا يشار ولا القيام بالحقوق ويؤمن ما يكون منتظرا لما ينفخ به عليك من الطمع فلو دخلت في السبيل
 بل في غيرك منتظرا لما ينفخ به عليك فكل من دخل في السبيل فكل من دخل في السبيل فكل من دخل في السبيل
 نوره ووجد الراحة بالانقطاع عن الخلق فلا يزال به حتى يعود الى السبيل فبعضه كدوراته
 وتغنى ظلمتها وطمعها الذي في سبيله احسن حاله لان ذلك ما سلكه في قيامه من غير غنى عنها ولا
 فقير مقصدا ثم الغوط عنه فاجتمعت واعتصم بالله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم
 وانما قصد الشيطان بذلك ان يمنع العباد الرضى عن الله فيعاصم فيه وان يختم عن محراب الله لهم
 المحتسب ومن لانفسهم وما نالوا من نولي اعانتهم عليه وما دخلت فيه بنفسك وحسن اليه و
 قل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا بلا غير فالمدخل
 الصدق ان تدخل فيه لا بنفسك والخرج الصدق ايضا كذلك فانهم والذين يقتضيه الحق منك
 ان علك حيث اقامك حتى يكون اليك سحابة وبعثوا الذين يقولوا اخرجك كما نولي ادخالك
 وليس الشأن ان تترك السبيل ان السبيل ان تترك السبيل ان تترك السبيل ان تترك السبيل ان تترك السبيل
 مرة فخرجت اليه ثم تركت السبيل فلم اعد اليه دخلت في السبيل وفي السبيل وفي السبيل وفي السبيل
 الجحيم فبالله في نفس ان الوصول الى الله في هذه بعد من لا اشتغال بالعالم الظاهر وجوه الخالصة
 للناس فقال لمن غيبت ان اسأل صهيبي ان اشتغل بالعلوم الظاهرة ومتصدية فيها فراق
 من هذا الطريق شيئا فاما لا فقال يا سيدي يخرج غانا فيه وتتفخ لعجبتي فقدت ليس الشأن
 ذ اولئك امكن فيما انت فيه وما قسم الله لك على الدنيا فهو اليك واصد ثم قال الشيخ ونظر الى وقال
 وهكذا شأن الصديقين لا يخرج من شيء حتى يكون الخاسر في ذلك وقال وهو الذي يقول في العلم
 وخرج من عند وقد غل الله لك الخاطر من قلبه ووجهه الى السبيل بالعلم بالله وكفى هم
 قال ودعى الله عليه عليه السلام فيهم العزم بالشيء بهم جليهم وقد يكون الاجال في الطلب ان
 تطلب من الله ويكون فقيرك مناجاة لاعين ما تطلب وانما يكون الطلب توسلا لها ولذلك
 قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه لا يكون هناك في دعايك الظن بقضا احاسيك فتكون مجربا في
 ربك وليكن هناك مناجاة مولاك وقبل ان حوس عليه السلام كان يطوف في بني اسرائيل ويقول
 من يجلني رسالة الرب في ذلك لظن مناجاة مع الله وقد يكون الاجال في الطلب ان تطلب
 وانت تشهد انك مطلوب بما قسم لك وانك مقصود به وليس عليك موصلا اليه فيكون
 طلبك وانت غريب في بحر المحن مخوف في وجه الفاقة وقد يكون الاجال في الطلب ان لا
 تطلب بخلق البشرية ولكن لاظهار العبودية كما يحكي ان سمعون الحق كان يقول سوا وليس
 في سواك حظ فكيف ما شئت فاحضرن في فائتي بعلة الامر وما احتباس البول فقهر

بعضی بنی امتحان الی

ثُمَّ الشَّانِ

مجلس ۱۰۰م از اقسام الف

والحرص فيها وابتلى بذلك غيرك من غير ان تحقن دم بل اجعل عرض احتقارهم بلم رحمة ربهم وعرض دعاك
عليهم دعاك لهم واقتديا بفعل العارفين بالله موقوف فما فعله هؤلاء الموقوف غير هو وصحابته
على دجلة فذاك الصبي لم يزل يرفق فيها قوم اهل البيت فيقولون ويطربون فقالوا يا اسد الله ادعوا الله عليكم
فرفع يديه وقال اللهم كما فرحتهم في الدنيا فرحهم في الآخرة فقالوا يا اسد الله اغنا فلنا لك ادع
الله عليهم فقال اذا فرحهم في الآخرة فرحنا بآبائهم من فخر شريفا فالصفت السابعة في
الوقت الا البر ونزل الرجال ناحية والشاء ناحية فظهر هؤلاء وهؤلاء وخرجوا الى الله
تائبين وكان منهم عبدا وزهادا ببركة دعوى موقوف واذا انظرت اهل التخليط ولاساق
فاعلم انه محكم عليهم بسابق العلم وناقد المشقة وان لم تفعل خيف عليك ان تشكك في عدل
مختهم وان تقطع كقطعهم واسمع ما قال الشيخ ابو الحسن الكرم المومنين وان كانا قصدا
فاسمى واحدهم بالموقوف وانما هم عن المنكر واحجهم بلم رحمة الله تعالى وقالوا في
لو كنت عن نور المومن العاصي لطبع ما بين السماء والارض في اهل بيوت المومن المطيع
وكيفيك في عظيم المومنين وان كانوا عن الله غافلين قول رب العالمين ثم اوردنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فنفهم ما لم نفهم منهم مقتصد ومنهم ما بيننا وبينهم وبيننا وبين
فما ذكرهم اثبت بلم للاصفنا مع وجه ظلمهم ولم يجعل ظلمهم حجة عليهم من اصطناعه ولا من
والله كتابه واصطفاهم بالعباد وان كانوا الخالمين بوجه العصيان في ان الواح البركة
العظيم الحكيم واعلم انه لا يرفع ملكه من عبادهم نصيب الحكمة ويحل ظهور البركة والمعرفة ووقع
الشناعة وانهم ما قال عليه صلى الله عليه وسلم الذي انفس بيده لولم يذنبوا الذهب الله بكم وجاء بكم
بذنبون فيمن يغفر من فيمن يغفر بلم وقوله صلى الله عليه وسلم شاعني لاهل الكلبان من اهل
وصاء رجل الى الشيخ الحسن فقال له يا سيدي كان البارص يحارنا من المنكرات كيف وكنت
ظن من ذلك الرجل استغراب ان يكون هذا فقال يا هذا كان كذلك تريد ان لا يصح الله في
ملكته من احب ان يصح الله في ملكته فقد احب ان لا يظهر مغفرة وان لا يكون شناعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كلام الشيخ وكنت مغرب كثيرا اسامة فقله في الغيبة اوجب له
الدرجة من رتبة نبي له راجحا ولقد ايمان به وافغص عالما القسم الثاني من اقسام الاحبار
ادخار المقصدين هم الذين لا يدخرون واستغناء ولا مباهاة ولا افتخار في افعالهم من نفوسهم
بلا اضطراب عند الفقد فخلوا انهم ان لم يدخروا تشوق عليهم ايمانهم وتزلزل ايمانهم فادخروا
لصحتهم عن حال المتوكلين وعلمنا من ينجيهم عن مقام اليقين وقد قال عليه صلى الله عليه وسلم المومن
انقوت خيرة عند الله من المومن الضعيف وفي كل خير كالمومن الموقوت هو الذي اشرق في قلبه
نور اليقين فعلم ان الله سديد اليه رفته ادخله ولم يدخروا ولم يدخروا في الحق له وان المدينين
ما لون علم اخرتهم واهل التوكل ما لون علم الله لاهل شجرة دونه فالمومنين القوي لم يستند
الى سلاب سوا كان فيها او لم يكن والمومن الضعيف الدراخلة في سلاب مع المراكبة ليا
والخارج عنها مع التخليط اليها القسم الثالث بالنسبة الى الاحبار وعبده السابقون وهم

الشمريّة بالضم كفي انواعه
براصل كيدر شمري وسماريه
دخي دير لر

الحَقُّو

یعنی مؤمن قوی و مؤمن ضعیف
هر برنده خیر و آرد را لکن
مؤمن قوی خیر لیدر

ملفوظ

الذين سبقوا الى الله لتخلص قلوبهم بما سواه فلم تعظم العوايب ولم تغلهم عن الله العالين فسبقوا
اليه اذ لا ما لهم فيه وانما صنع العباد من السبق لا الله جود في التعقيب بغير الله فكل ما جعل قلوبهم
ان يرد الى الله جذبا ذلك التعقيب الى ما به فعلت فكرت راجع اليه ومقبل عليه فالخبر حرقه على
من هذا وصفة وعذوبة من هذا نعمة قال بعض العارفين لننظر ان تدخل الحفرة فلا تبيد
وشئ من وراكب يترك فانهم هنا قلوبهم ووجههم لا يفتح على ولا يكون الا من الى الله
بقلب سليم وان انقلب سليم هو الذي لا تعلق له بشي دون الله تعالى وقوله تعالى ولا ترجعوا
فرادى كما خلقناكم اول مرة بينهم منه ايضا انه لا يصلح بحسبكم الى الله بالوصول اليه الا اذا كنت ذوقا
بما سواه وقوله سبحانه ووجه البحر كبريتا فانهم منه الا لا يابك اليه الا اذا فتح بقلبك بما سواه
وقوله عليه السلام ان الله ومزجته في الوتر اصبحت القلب الذي لا يفتح عشوات لئلا ترفكت
هذه القلوب لله وبالله تكونوا تبصر في لهم فلم يكلمهم الى انهم ولم يدعهم الى نذرهم فمهم اهل
الحفرة المفاخر بعين الحق لا يقسم عن الله محسن من انار ولا تغلهم عنه بغيره من الخير
ولما هذا المعنى بالبحر الحسن التي ما ملها من البحر طحت على ما كوني فيك معنى ما قد ارسى
الا شاطئ وقد عانته وقال بعضهم لو كلفني ان اربي غير الله لم استطع فانه لا في بعضه
اشهد معه وهذا حال اقوام تولتهم الرعاية واكتفتهم الجناية فاني نذير هؤلاء ام كيف
يمكن هؤلاء ان يكونوا من المذبح ومنهم من حفر رب العالين وان اذخر والى يكونوا على ما اذخروا
معيدين ام كيف يمكنهم ان يكونوا السواء مستخدمين ومعهم لوجود احادية مشاهدات قال الشيخ
ابو الحسن قولي على الشهادة مرة فسألته ان يسم ذلك عن فتيلى لوسالته بما سألته هو سئلته
وعيسى روحه ومحمد صلى الله عليه وسلم صفته لم يفعل ولكن سئل ان يكون في سئلته ففعلوا في
فمن كان على هذا حاله كيف يخرج الا اذا خادام كيف يمكن ان يستدلوا لانار وكما قالوا في
ان يبحر ايماننا بالله وقدرته وبقوله عليه واهل الفهم عن الله وكونوا على الله فكان هو المذبح
واستخفوه فكان هو الخافي فكلهم وكانوا له وبركان لمعونتهم بهم فكلنا هم ما احبهم ومما فيهم
ما اعظمهم اشتغلوا بما هم عما فيهم لهم علم منهم بانه لا يكلمهم ومن فضل الله عليهم فدخلوا في
الراحة ووقوا في جنة التليم ولذا في التوفيق فرغ الله ذلك معادهم وكلهم انوارهم
فيكون ان قري الى مسبة عنهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيجزى الثامن اتمى يدخلون
الجنة يعني حساب قتل من هم بارسل الله قال هو الذي لا يردون ولا يترددون ولا يتوقفون
وعلى رتبهم يتوكلون وليوا بحاسبت من لا شئ له ام كيف يسأل عن فعله من يشهد انه لا يفعل
واغاب حاسب المذبح وبنافس الغافل من الذين يشهدون انهم ما يكلمهم ووضح الله
علوه ومن لم يدر نعمة بالله وقوله عليه ساق الله اليه رقة بوجهه الحسن واوجده
قلبه بوجهه الحسن اغلس بعض العارفين فقال له وجهه اخرجي كل رقة البيت فقصدي به
ففعولت الالرحى فانها قالت لعلنا نخرج اليها فلا يظنظها مني قد فعلت واذا بالباب
يدق فتبين هذا في ارسى للبحر فلبثت الدار التي فلما برح العارف ونظا له الحق

الحَقُّ

طالع افق و سائر الافاق

لكن في الدار قالت نعم قال فليس الامر كذلك فقال ما ذكرت الا الذي خيفة ان ينجح اليها فقال
اخرجني مني كما في دنون وكن اليقينة في كل ما به تبعين فان لدن السابقت فلا انفسهم
ولكن خيرا انما وعبدك كبر ان اسكنوا الدنيا اسكنوا بها وان يذروها يذروها لا ينجح وليس
لها حاج **الباب في ما ينجح** فلا يشهد من انهم مع الله ما يكون بل في اليقين من الله ومن
وداع الله وينتصرون فيه بالنيابة عن الله سمعوا قوله سبحانه ونعاه وانقروا ما جعلكم تكلمين
فيه فقلوا ان لا تملك لهم مع الله وانما هي نسبة اصبحت اليك واجتازت من بها عليك لغير
وهو العلم الجيد اتفقوا في ظاهرها انه تنقذ لا انما ارادها ولذلك كان لا ينجح واصلوا الله
عليهم لا ينجح الذنوب عليهم لانهم لا تملك لهم مع الله حتى يجب عليهم الذنوب فيه وانما ينجح عليك
ما انت له ما كان انما كان في اليقين من وراجح الذي يكون في او ان يذره ويعينه من غير محلة
ولكن الذنوب انما هي طبعها لا عيب في كبريت لمن اوجب عليه لقوله سبحانه ينجح من خسران اموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها ولا يشاء من ينجح من الذنوب ينجح العصاة ولا ينجح ذلك لم
يوجب ابو حنيفة رضي الله عنه على الصبيان تركه لعدم دس النجس الى الله والاكوار الابواب
بجواب التكليف وذلك بعد البلوغ فاجتنب ههنا قوله صلى الله عليه وسلم في معاشرة الانبياء لا
نورث ما تركنا صدقة يتيمن لك ما ذكرناه وينقض ما ذكرناه واذا كان اهل المعونة بالله انما
لا حريته لا يشهد من لهم مع الله حكما فما ظنك بالانبياء والرسل واهل التوحيد والمعرفة انما
في قوام من يحاربهم واقسموا من افواههم ويحكي ان في رضي الله عنه واجبر من حبل رضي الله عليه
كانا جالسين اذا قيل شيئا في الرضا فقال اجبر من حبل لك في اورد ان اسال هذا المثار اليهم
في هذا الرضا فقال له ان اذني لا تغفل فقال لا بد من ذلك فقال يا شيبان ما تقول فيمن ينجح
اربع سمعت من اربع ركعات فقال يا احب هذا قل غافل عن الذي يجب ان يؤدب حتى
لا يعبه الا مثل ذلك في احمد غفيرا عليه ثم اساله ما تقول فيمن له المجرى من شاة فقال
على مذهبي او على مذهبكم فقال فيهما مذهبنا قال نعم اتا على مذهبكم في اربعين شاة شاة واقا
على مذهبنا فالعبد لا يملك مع سيد شيئا وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لو
قوت سنة فانا ان يكون ذلك لما قلناه او لا من ان اذكار الانبياء انما هو اسكال بالامانة
متجنبين به وقت ان يصلح انفاقه او انما لو صلى الله عليه وسلم لاجل هائلة اولييتي
جواز لا اذكار لاهته وانه اذا تقب الحوالة عليه بالنيابة التوكل وما يدرك على المرء
انه انما كان ليبيتي جوانه ان كان صلى الله عليه وسلم اغلب احواله عدمه في روقه واما لو
توسعة على اهته ورحمة بهم واشفاقا على الضعفاء منهم اذ لو لم ينجح لم يكن لمؤمن ان
يذبح بوجه ففعل ذلك لبيته حكاه وقد قال صلى الله عليه وسلم اغل الانس او انس لاسن
فبين لك صلى الله عليه وسلم ان انفسا باليس من شاة ولا من وصفه وانما يذبح فيه لبيتين
حكاه وما يتعلق به لاهته فاجتنب الحديث الثالث وهو قوله صلى الله عليه وسلم طابت لك الدار
بدرقه اعلم ان العلم حيث ما ذكر في الكتاب العزيز اذ في سنة انما المرء به العلم النافع الذي

ان
خزان
طالبت لها بغير ذلك

ثم لا ينجح
سواء
شيبان

مطل
لا ينجح
الانبياء

يحيى

العلم

مطل
طالبت لها بغير ذلك

مطل

تقاربه الخشية وتكثفه العزيمة قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ان الخشية تلازم
العلم فاقم من هذا ان العلماء انما هم اهل الخشية وكذلك قوله قال الدين اتوا العلم والراحمين
في العلم يقولون آتاه وقوله وتول رب لفته علما وقوله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتضع ارجلكم
على العلم وقوله العلماء ورثة الانبياء وقوله ههنا طالع العلم تكلم الله برفقة انما المرء
بالعلم في هذه المواضع العلم النافع النافع للهوس القاصع فتذكرك متعين بالصدق لان كلام
الله وكلام روجه صلى الله عليه وسلم اجل من ان يكمل على غير هذا او فيمن ذلك في غير هذا الكتاب
والعلم النافع هو الذي ينجح به على طاعة الله وتلذذ به الخي من الله والوقوف على حدود
الله وهو علم المعونة بالله ويشمل العلم ان مع العلم بالله والعلم بما به امر الله اذا كان
تعلقه بالله وقوله صلى الله عليه وسلم طالع العلم تكلم الله برفقة اي تكلم له ان يوصله الى العباد
الحق والاستقامة من المحبة وانما اوتينا هذا التاويل لما كان معنى التكلم تكلمنا خاصا وذلك
لان الحق سبحانه متكلم برفقة العباد اجمع طلبوا هذا العلم اولم يطلبوا فدل على ان هذه الكفالة
كفالة خاصة ثم ذكرنا لا لا افردنا بالذكر وهذا المعنى قال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه واعطينا
كذا وكذا والترقي التي لا يجب معونة في الدنيا ولا حجاب ولا سؤال ولا عتاب
عليه ولقد علم على علم التوحيد والشرع سالمين من الهوى والشهوى والطبع ويسأل الله
من الرزق الهني وهو الرزق المتكفل به لطالب العلم ثم في الرزق الهني بانه الذي لا حجاب
معه في الدنيا لان ما وقع فيه المحبة فلا ههنا فيه اذ المحبة تجب كذا استبان عن الحاشية و
العبد عن المعاشرة لا على ما يفهمه العموم من ان الرزق الهني الذي حصل على العبد والحق
فالعلم عند اهل الغفلة فيما يرجع الى الابدان وهو عند اهل العلم فيما يرجع الى القلوب وهو
ووضع المحبة في الرزق اما بهيود لا سببار والغفلة عن الله واما بان تتناوله وليس قصدك
التقوى على طاعة الله لا اذ في محبة في الحصول والتمسح في التناول وقول الشيخ ولا سؤال
ولا حجاب ولا عتاب عليه في الاشياء فالتسؤال يكون عن حقوق النعم لقوله صلى الله عليه وسلم ثم لتسأل
بومئذ عن النعم واكمل النبي صلى الله عليه وسلم وبعض اصحاب طوعا ثم قال والله لتسألن عن
نعم هذا اليوم وكان ارجح رضي الله عنه يقول التسؤال علف من سؤال متعبد وسؤال
تغيب فتسأل اهل المعافاة والعناية سؤال تترتب وسؤال اهل الغفلة عن الله ولا من
عنه سؤال تغيب فاقم تكلم الله في الحق سبحانه ونعاه انما يسأل الرضا فيمن وان كان مو
العلم بالاجابة ثم في اسرارهم ليظهر من بيده صدقهم للعباد ويشتريهم في المعاد كما
يقول السيد لعبد ما اذا صنعت في امر كذا وهو يعلم انه اخطا وانتهى ولكن اراد ان يعلم الخافين
اعتنا قد باعوه وقيامه بشد فافهم وقول الشيخ ولا حجاب ولا حجاب هو نتيجة السؤال
فاذا سئلوا من السؤال سئلوا من الحجاب واذا سئلوا من السؤال والحجاب سئلوا
من المعافاة فتذكر كما في الشيخ وان كانت متلازمة لبيتين ما يتلزم هذا الرزق من المؤمن الذي
لوانت وادع واحدة منها لكان حريا ان تطلب وقول الشيخ رضي الله عنه على سبيل علم التوحيد

مطل

لما قال في حشره

التكلم الشقة
يقال تكلم عيشه اي شدة

مطل
السؤال علف من

مطل
مطل

ايها ان اشهدك اني انا الذي انا في هذا الدنيا من خلقك
وكذلك اهل الله لا يطيعون الا الله والذين هم على الله
مستقسط بذلك منهم فلو لم يكن في هذا الدنيا من خلقك
هو الذي اطعمهم ومنهم من فضلهم وكنتم قال الشيخ ابو الحسن
اي لا يتوجه الخلق الى الله تعالى له وحده قد اتي ذلك
على حب من احب اليها فقال نعم نعم لان الله لا يرضى
ومن رآني المطعم هو الحق بربنا فذكر عذره على حساب ما يتحدره من تناول الزرع لعله
عليه السلام حتى الله لما عذرهم من نعمته وقد سبق بياضه ومن رآني ان الله هو المطعم له صفاته
طهره المطامير من ذلك الخلق او ان يميل قلبه لغير الملك الحق ان شاء الله تعالى
عليه السلام والذي هو بطبعه ويتقن في شدة الله بانفسه بذكره واعترافه له بوجده في نفسه وقول
الشيخ على ما علم التوحيد والشرح لان من استرسل في الحلقا القويده ورأى ان الملك الله
وان لا اكل لغيره وحده ولم يتقيد بطواهر الشريعة فقد تفرق به في الزندقة وعاد حاله بالويل عليه
وكذا ان كان يكون بالحقيقة مؤيدا وبالشيعة مقيدا وكذلك الحق فلا منطلقا في الحقيقة ولا
واقفا في ظاهرها اسناد الشريعة وكان بين ذلك قواما فالوقوف على اسناد الزنك ولا انطلاق في
الحقيقة من غير تقدير الشريعة في طهره وتمام العمل به فيما بين ذلك من بين ذنوبهم كذا خالفنا
سابقا في ترتيبه وقبل اعلم انه يورث في شان اليرزق امور ونوعين فيه عوارض فقد ذكر
الشيخ رضي الله عنه كثيرا منها بقوله رضي الله عنه ونوع في هذا اليرزق واعرض من الحق والغير
في طلبه ومن شغل القلب وتعلق القلب به ومن الذل للخلق بسببه ومن التفكير والتبكير في
تخصيله ومن الشيخ والخبر بعد حصوله وليس العوارض الواردة في شان اليرزق بمختص حتى
تتوقف فليست كل ما قال الشيخ رضي الله عنه فاعلم ان العبد بالنسبة الى اليرزق فلا تاهل
حالي قبل ان يبرزه وهي حالة السعي وحالي بعد ذلك وهي حالة الحصول وبعد انقضاء
وهي الحالة الثالثة فاما ما يورث قبل حصوله فالحرص والتعب في طلبه وشغل القلب وتعلق
القلب به والذل للخلق بسببه والتفكير والتبكير في تخصيله فاما الحرص فهو الرغبة الفانية في
النفس في التخصيل له ولا يكتب على ذلك وهو يشاء عن فقد ان الله وضع البقاع
وهما شيان عن فقدان النور وفقدان النور ناشئ عن وجوه الحجة لئلا يكون القلب بالانوار
المثابرة محمورا وعن الله محمورا لم يترك طوارق الحرص ولو انبسط نور اليقين على القلب
انكشف له عن سابق التسمية فلم يكن الحرص وعلم العبد ان له عند الله قسمة لا يردن بوصولها
اليه واما التعب في طلبه فاما ان يكون تعب لظواهره ويكون للاستعاذه منه لانه اذا استولى
على الطالب اليرزق التعب في المطالب شغله ذكره عن القيام بالله وادرك في الراحة فليس في
على التفرغ الى طاعة الله والقيام بخدمته وان كان التعب هو تعب القلوب لا الظواهر فهو
اولى بان يستعاذه منه وذلك لان القلوب تبعها تكليفها في اليرزق والتفكير فيه ويشغلها مما حلت

في ذلك

في شان اليرزق

من ذلك ولا راحت لها الا بالتوكل على الله لان المتوكل على الله وضع انشاله والله سبحانه وتعالى يعلم ما عده
بنوكم من ذلك ومن على الله من حبه ثم قال الشيخ ومن شغل القلب وتعلق القلب به فليست كل ما قال الشيخ رضي الله عنه
قاطع عليهم حتى قال الشيخ ابو الحسن اكثر ما حجب الخلق عن الله من اليرزق وخوف الخلق وهم اليرزق اشهد
المجاهدين وذلك ان اكثر الناس قد غلبوا من شغل الخلق ولا غلبوا من شغل اليرزق الا بالذل والاستماع وشاهد
الفقه فاقم وجودك وانت منتفق لما يقم بقلبك ويسد فوكرك وفعله وتعلق القلب به اي تعلق القلب
باليرزق فوجها واستغفر فاحق لا يسبق فيه منسح لغيره وحده حالة توجب القسمة وتكسب
انوار الوصلة وتنادي على صاحبها بخار قلبه من نور اليقين وفلسه من النور والتكليف وقوله
ومن الذل للخلق بسببه فاعلم ان من ضعف يقينه وتزلزل من ضعفه العقل فليكنه فالذل لا يورث له لعله
في الناق والعرص فقدت بالملك الحق وذلك لانه لم يشهد سابق فبما الله ولم يطهر من بصيرته وعده
فقدت الخلق متعلقا وبلى الهم متعلق فوكرك عقوبة الغفلة عن الله تعالى ولعلنا في اليرزق واليرزق
ايامه ونقته بالله لكان بذكر عذره والله العفو والسهولة والتوفيق في حق المؤمن بربه لا يغير له
ان النوع لله جميعا والله العزيم فلا عجزه وهو الموفق فلا حق معه فغرة النعمة ونفس التوكل فليكن
لصدق تقية بربه في شدة ولم يحزن لا عقاده عليه في وجهه منته ساعيا قول الله سبحانه ولا تنفوا
ولا تتواوا وانتم لا تعلمون ان كنتم مؤمنين فغرة المؤمن بذكر الحق ووجه النعمة بالملك الحق
اي لا يلهي الله ان يرفع حاجته لغيره وان ينصرف الى سواه فوجه تقية قلبه ولذلك قال بعضهم حرام
على من وحده الله ربه وافزده ان يتجسس اجدار ربه وايضا جازي في نزع الحق وقته في
وحدا واحدا با وجدا وتبين الملك لارضى بجد جدها فليكن الملك ليس لا يباع ولا يهدى ومن حصر
اليرزق في حق الطمع وانما يورثه اليرزق فقد اجزل عليه منته وتكون عليه فله وان الله في كسالك
العبد المؤمن خلقا عذرا في شغل الخلق لايمان والمعرفة والطاعة والنية فلا تتركها باليرزق بالخلق
وبالاستعداد الذي يرب العبادين قال الشيخ ابو الحسن رايبت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له
يا علي طوبى لك من الدرس في طهره والله في كل نفس فقل يا رسول الله وما ثباته اعلم ان الله
قد كساك حلة لايمان وحلة المعرفة وحلة التوحيد وحلة المحبة قال فقلت حينئذ قوله سبحانه
وشيا من قطعه في شدة اخوي فليكن في شدة يا رسول الله قال ان الله كساك حلة المعرفة ثم
حلة المحبة ثم حلة التوحيد ثم حلة لايمان ثم حلة الاسلام فمن عرف الله حق لديه كل شيء ومن
احب الله حق عليه كل شيء ومن خسر الله لم يشرك به شيء ومن آمن بالله امين من كل شيء ومن
اسم الله يعبده وان عصاه اعتذر اليه واذا اعتذر اليه قبل عذره قال فقلت معنى قوله
معه وشيا من قطعه واعلم ان الله لا يرفع الله لسالك طريق لا يخرج عن الخلق وعده التوفيق
لهم على الخلق العروس ومهم اخرج اليهم من الماء حياة النفوس ومن خلعت عليه خلة الملك
فقطعه وصاحبه فخرى ان تدر له وان لا تسلك عنه والمحدث الخلق المواهب فخرى ان لا تسلك له
فلا تدنس ايها الاخ ايما نكسك في الخلقين ولا تجعل اعتقادك في اليرزق العبادين وان
اعتزنت بالله دام عتقك ودام عتقك به وان اعتزنت بغيره فلا يقاء لعتقك اذ لا يقاء لعتقك

شيخان

في القسمة

التمسك بعباد الحق

نوع

ضعف اعتقاد اليرزق

اليرزق بدموع

وعلا

من اقرى

فلا

صفر

قل ان يعصيه

صفر

فان من وجد شيئا وكن اليدا وقد شئ فكون عليه فقد اشرف من ان يكون عبد الغيوب...
وارفهم بغيره فانه من عبد الله او عبد الله من عبد الله...
فان من وجد شيئا وكن اليدا وقد شئ فكون عليه فقد اشرف من ان يكون عبد الغيوب...
وارفهم بغيره فانه من عبد الله او عبد الله من عبد الله...
فان من وجد شيئا وكن اليدا وقد شئ فكون عليه فقد اشرف من ان يكون عبد الغيوب...
وارفهم بغيره فانه من عبد الله او عبد الله من عبد الله...

شيا

الاشبه
الاشبه
الاشبه

الترام
بره
جم
ادلو
يعلمني
اشقو

الهدى

اشرف من ان يكون عبد الغيوب

التدبير منه كان ان اشرف من ان يكون عبد الغيوب...
لقد علمت من الله والى الله يد بيد عبد الله...
وان لا يملك من الله الا ما يشاء...
فان من وجد شيئا وكن اليدا وقد شئ فكون عليه فقد اشرف من ان يكون عبد الغيوب...
وارفهم بغيره فانه من عبد الله او عبد الله من عبد الله...
فان من وجد شيئا وكن اليدا وقد شئ فكون عليه فقد اشرف من ان يكون عبد الغيوب...
وارفهم بغيره فانه من عبد الله او عبد الله من عبد الله...

وقال له

رزق

الاجنبية جري
براني وسفر ساي
العدة بالضر حوارث
دهرا جيو ماله وسلاحه
براقلنوب حاضرا توكلي
سنة لركم معدود رجب رار
اختر

